



# الرائد

لكنائ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٥١، العددان: ٤-٣، ٧-٢٣ / شعبان ١٤٣٠ هـ - ١٦-١ / أغسطس ٢٠٠٩ م  
Vol. 51, Issue No. 3-4, August 01-16, 2009

إن الإسلام لا يشبه الأديان ولا يقاس عليها، لأنه دين وشريعة وسياسة وأخلاق، فهو يبين صلة العبد بربه، ويضع القوانين لصلوات الناس بعضهم ببعض، ويبنى قواعد العلاقات السياسية بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول، والإسلام يرافق المسلم إذا غدا أو راح، أو طلع أو نزل، لا يفارقه لحظة ولا خطوة. وليس في الدنيا عمل لا يدخل فيه الإسلام، ويبين فيه حكم الله، فإما أن يكون مباحا لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، وإما أن يكون مندوبا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، وإما أن يكون واجبا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، وإما أن يكون مكروها يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله، وإما أن يكون حراما يثاب تاركه ويعاقب فاعله.

(الاستاذ علي الطنطاوي، فصول إسلامية، ص ٣٣)

الدين الإسلامي العظيم

Postal Regd. No. SSP/LW/NP/65/2009/2011

FORTNIGHTLY

R.N.I.No. U.P./Ara 1959/4899

# AL-RA-ID

Lucknow, 226007 (INDIA)

E-mail address: nadwa@sancharnet.in - Website: www.nadwatululama.org

Vol: 51 Issue No. 02 July, 16, 2009



أصوات العلماء

تطلعه من

الشيخ الإسلام الفخري العثماني  
ص ١١٩ ندوة العلماء، لكنائ-الهند

Printed and Published By: S.M. RABEY NADVI on behalf of Majlis-e-Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset Press Dr. B. N. Verma Road, Lucknow.

Rs.10

DESIGNED BY HAMID, LUCKNOW. MOB: 9339654021

# الرائد

لنكار-الهند

AL-RA-ID

إسلامية صحافة شهرية، تأسست

عام 1969م. تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

تندوة العلماء لنكار/الهند.

السنة: 51، العددان: 3-4، 7-8، 23-24 شعبان 1430هـ / 16-17 أغسطس 2009م

الرئيس العام

محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس

سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير

محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير

عبد الله محمد الحسني الندوي

نائبه

جعفر مسعود الحسني الندوي

محمد وثيق الندوي

مسئول اداة الرائد

محمد عثمان خان الندوي

الاشتراكات السنوية

في الهند 200 روبية

بالبريد الجوي في الخارج 5 دولارات أمريكية

إدارة

إدارة الرائد، تيفور مارك، من 13

تندوة العلماء، لنكار (الهند)

م. ك. ناطق، والنشر محمد رشيد الحسني الندوي

في مطبعة كاسكر، أصيب لنكار

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of

Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom, Nadwatul

Ulama at Kakori Offset Press, Dr. B. N. Verma Road, Lucknow

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

## محتويات العدد

- 2 شهر رمضان فرصة موالية للإنبابة والتزكية  
 4 درس من السنة  
 4 قصة إسلام شاب أمريكي  
 كلمة الرائد:  
 5 ذلك هو الطريق!  
 6 كيف نستقبل رمضان؟  
 7 الفضائل، ومالها من تأثير وقوة  
 8 رمضان شهر الصوم وتزكية النفس  
 9 الشيخ حبيب ربحان خان الندوي الأزهري ...  
 10 الواقد الحبيب  
 11 للصلائم عند فطره دعوة لا ترد  
 12 رمضان فرصة سانحة لتزكية الأخلاق ...  
 13 تراث المعصومي العلمي  
 15 من الصحافة العربية:  
 15 مخرج يهودي: اليهود عاشوا أزهى عصورهم...  
 15 مجلس الوزراء السعودي يقر استراتيجية...  
 16 الأمين العام الجديد للنااتو يمد يده...  
 17 المؤتمر الثالث لزعماء أتباع الديانات السماوية...  
 18 أضواء على الصحافة الإنجليزية الهندية:  
 18 إحاطة التين محاولات الولايات المتحدة...  
 18 سياسة أعضاء البرلمان حول غلاء الأسعار ...  
 19 أخبار وتعليقات:  
 وزير الدفاع الهندي اي ك انتوني يقول:  
 لا حظر على اللحية في الجيش الهندي  
 19 سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي ...  
 20 براعم الإيمان:  
 20 في زيارة المريض  
 21 اختبار معلوماتك  
 21 ابتسم:  
 21 من نوادر جحا  
 21 طرائف  
 21 تعالوا نتعلم  
 22 الحجاب ..أو الفجور  
 23

## الإفتتاحية

عبد الله محمد الحسني الندوي



## فرصة موالية للإنبابة والتزكية

إن شهر رمضان موسم المبرات والخيرات، وموسم الأنوار والبركات، تتضاعف فيه الأجور وتبارك فيه الأرزاق، تزداد الرغبة في الطاعات وتنقل الرغبة في المعاصي والآثام، يسفر النور وهجا، وتتبدد الظلمات. رمضان كمبيوتر كبير فيه كل شيء، إذ قال الله عزوجل: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ سورة البقرة: 185. فيجعل الخفي جليا، والصغير كبيرا، والحقير عزيزا، والفقير غنيا، والعاصي مطيعا. ويصير الآية بينة والهداية عامة، والفارق فرقانا. كان الفارق موجودا، بين الكفر والإيمان، وبين الطاعة والمعصية، وبين النور والظلمات، ولكن رمضان جعله فرقانا، يبدو من بعيد، ويظهر عيانا لذي عينين. ولكن لا بد أن يكون هذا الكمبيوتر صحيحا، ولم تتدخل فيه الجرائم ولم تعمل فيه عملها. فإذا لم يكن لا بد أن تكون علاقتنا في رمضان بالإيمان علاقة قوية، وعلاقتنا بالاحتساب علاقة متينة، وعلاقتنا بالقرآن الكريم وآياته، من حيث التلاوة ومن حيث التدبر والتفكير وإعمال العقل، ومن حيث امتثال أوامره واجتباب نواهيه، علاقة وطيدة حية نشيطة. إن هذه العلاقات إذا قويت قوى الإنسان وإذا ضعفت ضعف الإنسان، وهذه العلاقات تقوي وتضعف من جهة العدوين اللدودين للإنسان اللذين يشنان الغارة على الإنسان، وبيتان، وينخران كيانه وهما الشيطان والنفس، وللشياطين مكائد وللنفس غوائل، وحذر منهما القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم: إلا أن الشياطين تصفد في رمضان فلا يستطيعون أن يكيدوا ضد الإنسان في هذا الشهر المبارك، ورغم ما فيهم من قوة جعل كيدهم ضعيفا إذ قال في كتابه العزيز ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾، فتحل عقد كيده عند التذكر حيث قال ﴿إذا مستهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾. ولكن غوائل النفس شديدة وقوية، وهي تبقى مع الإنسان في كل زمان ومكان، لأنها إذا ألقى حبلها على غاربها تأتي بأعمال وترتكب جرائم، لم تدر يخلد الشيطان ولم يتخيل فتخيل في زمان. الشيطان يعيش في كنفها، ويستظل بظلها طول سنة إلا في رمضان، فيبذل قصارى جهده أن تكون النفس منصبة في صبغته ومنصهرة في بوتقته حتى تزداد جهدا على جهد، وسعيا تلو سعي ذكرى للشيطان وأداء لحق زمالته في ذلك الشهر. وأقرب طريق لذلك كما وصف بلعام بن باعوراء زاهد بني إسرائيل الذي ترك وضل فأضل بإرسال الفتيات المائلات المميلات الكاسيات العاريات في صفوف سيدنا موسى عليه السلام حيث جعل الكيد الضعيف الكيد العظيم لأن كيدهم عظيم، وعلاقتهم بالنفس والشيطان أشد وأقوى بل هن حياثل الشياطين إذ قال الله عزوجل ﴿إن كيدك عظيم﴾، وإليه أشار قول السلف "ضاع كثير من العلماء بين أفخاذ النساء"، هذا في الزمن الماضي، أما في هذه الأيام فقد ضاعت الإنسانية، بين أفخاذ النساء، بل خربت الدنيا، وصارت جهنم، وقد أراد أصحابها أن تكون دولهم جنة لهم، يتقلبون في نعيمها، ويجتتون ثمارها ويتمتعون بخيراتها وبركاتها، ولكنها أصبحت في حق البعض جنة شداد، وفي حق البعض جنة دجال، وقد كتب الكاتب الشهير القدير محمد الحسني: أمريكا أرادت جنة فانتقلت جحيما، وأما الدول التي كانت معروفة بخيراتها وبركاتها وتمتعة بها، فتسيت ما عندها وتفاظلت عما لديها فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يكفرون، فهم في ريبهم يترددون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، مذبذبين بين ذلك، فهذا الشهر المبارك، وهذا الموسم الميمون يذكر كل شخص يمت إلى الإسلام بصلة أن يتمتع ببركات رمضان، وأن يجمع رصيذا كبيرا في هذا الشهر حتى يكون منتفعا به طول السنة هكذا دواليك فأغتموا هذه الفرصة الثمينة المواتية لكم كل سنة.

# درس من السنة



عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد! عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتك النوم بالليل فشفعني فيه قال: فيشفعان.

تفريع الحديث:

أخرجه أحمد برقم ٦٦٢٦، والحاكم في المستدرک ٧٤٠/١ برقم: ١٧/٢٠٦٦ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم: ١٨٢٩، وأبو نعيم في الحلية ١٦١/٨.

رتبة الحديث:

في إسناده عند أحمد ابن لهيعة عن حبي بن عبد الله وكلاهما ضعيفان إلا أن ابن لهيعة تابعه عبد الله بن وهب عند الحاكم والبيهقي، ورشدين بن سعد عند أبي نعيم في الكلام في حبي بن عبد الله (ابن شريح المعافري) فضضعفه أحمد والبخاري والنسائي، ووثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عن ثقة، وقد عزاه البيهقي إلى أحمد والطبراني في الكبير وقال: رجال الطبراني رجال الصحيح، انظر مجمع الزوائد ١٨٤/٣ ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة ونقل شارحه المناوي في فيض القدير ٢٢١/٤ عن الهيثمي أنه قال: إسناده حسن. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم: ٢٨٨٢ ثم وجدته في المعجم الكبير ج ١٣-١٤ ص: ٢٧ برقم: ٨٨ وهذا الجزء قد طبع من دار إحياء التراث العربي سنة ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م وهو فيه من طريق ابن وهب عن حبي بن عبد الله نفسه فلا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة، ويحتمل تحسينه، والله أعلم بالصواب ثم رأيت المنذري قال في الترغيب ٦١/٢ رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع وغيره بإسناد حسن.

شرح الحديث:

إن العبد يأتي يوم القيامة أحوج ما يكون إلى الشافع الذي تقبل شفاعته عند الله عزوجل ويسمع قوله، يومئذ لا تتفع الشفاعة إلا لمن أذن له الرحمن ورضي له قولا (طه ١٠٩).

فيخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن الصيام والقرآن يشفعان، فهذا الصيام الذي نقوم به ابتغاء وجه الله عزوجل تكف عن أهم حاجاتنا والذ رغباتنا إيماناً واحتساباً ونظمين له الهواجر، وكذلك هذا القرآن الذي نقوم به متحافين عن المضاجع ونسهر له الليالي لا يذهبنا سدى، وإنما يحصل لنا نفعهما ونصرهما أفقر ما نكون إلى ذلك فلنطلب نفساً بتجمل هذه المشاق القليلة في هذا الشهر المبارك ولننظر فرحاً، ونستبشر بالأجور الكثيرة والثوية الجزيلة عند الله عزوجل، وهذه هي روح الإيمان والاحتساب التي تسري في صيام العبد المؤمن وقيامه.

لما احتضر معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: مرحباً بالموت، زائر حبيب جاء على فاقة، اللهم أنت تعلم أني كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك، إنني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكرى الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لظماً الهواجر ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر (تاريخ دمشق ٢٢٢/٦).

وقال حذيفة بن اليمان حين حضره الموت: اللهم إنني لم أحب الدنيا لحضر الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لسهر الليل وظماً الهواجر وكثرة الركوع والسجود والذكر والجهاد في سبيله ومزاحمة العلماء بالركب (نفس المصدر ٢٠٩/١٣).

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم على محمد.

## قصة إسلام شاب أمريكي

قيل: إن شاباً أمريكياً من أصل إسباني، دخل على بعض المسلمين في أحد مساجد نيويورك، في مدينة بروكلين بعد صلاة الفجر، وقال لهم: أريد أن أدخل في الإسلام، فدلوه فاغسل ونطق بالشهادتين، وعلموه الصلاة فصلي بخشوع نادر تعجب منه رواد المسجد جميعاً.

وفي اليوم الثالث خلا به أحد الإخوة المصلين، وقال له: يا أخي: بالله عليك.. ما حكايته؟

قال: والله لقد نشأت نصرانياً وقد تعلق قلبي بالمسيح عليه السلام، ولكنني نظرت في أحوال الناس فرأيتهم قد انصرفوا عن أخلاق المسيح تماماً فبحثت عن الأديان وقرأت عنها، فشرح الله صدري للإسلام، وقبل الليلة التي دخلت عليكم فيها تمت بعد تفكير عميق وتأمل في البحث عن الحق فيجاني المسيح عليه السلام في الرؤيا وأشار لي بسببته (هكذا) كأنه يوجهني وقال لي: كن محمدياً.

يقول: فخرجت أبحث عن مسجد فأرشدني الله إلى هذا المسجد فدخلت عليكم.

بعد هذا الحديث القصير أذن المؤذن لصلاة العشاء، ودخل هذا الشاب الصلاة مع المصلين، وسجد في الركعة الأولى، قام الإمام بعدها، ولم يقم هذا الشاب، بل ظل ساجداً لله، فحركه من بجواره فسقط فوجدوا روحه قد فاضت إلى الله جل وعلا. (المجتمع)

كلمة الراية

# كلمة الراية ذلك هو الطريق!

منذ أن ارتبطت بدار العلوم ندوة العلماء طالباً ومدرساً، وذلك في عام ١٩٥٢م وفقني الله تعالى إلى الاستفادة من شيوخ ومربي سماحة العلامة الإمام الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي الذي أحسن إلي بتقريبه إلي مع جماعة من طلبة العلم وأهله، وكنت أجلس في الحلقة واستمع إلى ما يصدر منه من كلام أو موعظة ونصح، وكان رحمه الله يتحدث عن ذلك ضمن قصة من قصص أعلام التربية والريانية، أو الشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام.

هكذا كان أسلوبه في سبيل التربية، وتعليم الآداب والموعظة، ذات مرة تحدث عن الإمام أحمد بن حنبل الذي راج مذهبه الفقهي الجليل بين طوائف كثيرة من العلماء وجماهير المسلمين، وفي مناطق عديدة من العالم البشري، تحدث شيخنا عن زهد هذا الإمام وورعه، وقال: مكث مرة ثلاثة أيام، لا يجد ما يأكله، وعلم بذلك بعض أصحابه فأعدوا له الطعام، ولكنه لم يأكل منه شيئاً، ليس هذا من الزهد ما لا زهد بعده؟ وذكر عن محنته في موضوع خلق القرآن، وكان الخليفة المأمون يقول بخلق القرآن، وطلب منه أن يوافق على ذلك، لكنه أبى، فحبسه المعتصم، وضربه ضرباً شديداً، ضرب بين يدي المعتصم، وهو مقيد بقيود، وقال: إنني لا أستطيع أن أقول بخلق القرآن، مهما ضربتني، فلما رفض فكرة خلق القرآن بعد هذا الضرب الشديد فأخذوه وسحبوه وخلعوه من الثياب، وضربوه على جسمه العاري بسياط من الجلد ضرباً يبلغ من الشدة حيث لا يحتمله الفيل إذا ضرب، يرحمه الله تعالى.

وهكذا كانت مجالسه عامرة بذكر العلماء الريانيين وتضحياتهم في سبيل الدين، والدعوة إلى الله، وهكذا رسخ في قلبي أهمية العلم والأدب، وطالما تمنيت أن يرزقني الله علماً وغنى عن الجهل، وكنت أتمنى أن أتعلم من شيخني حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وكنت أتمنى لذلك أن أتعلم اللغة العربية، وأتقنها وقد سهلت مجالس شيخنا الطريق نحو تحقيق هذه الأمنية الغالية حتى تكون لي كفاءة في تفهم بعض المعاني من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، حتى لا أضل الطريق الذي سلكه شيخنا الإمام في جميع شؤون الحياة.

دعوني أسأل نفسي أين أنت من طريق العلم والأدب؟ وأين أنت من زهد العلماء وتحمل المشاق في سبيل العلم؟ وأين أنت يا نفسي! من الإيمان الخالص بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأين أنت من الورع والتقوى والرغبة عن الدنيا ومباهجها؟ وأين علماءنا اليوم من الزهد والورع، ومن التوكل على الله، والثقة بوعده؟ ألا تجري وراء حطام من الدنيا؟ ألا تتسابق في الحصول على منصب حقير، وكسبي متكسر؟ ألا تتسارع إلى اكتساب أموال غير شرعية؟ ألا يصدق علينا مفهوم أكل المال بالباطل؟

هل هكذا كان دأب السلف الصالح وطريقة العلماء الريانيين، ورغمنا من ذلك نقول: إن الزهد والورع، والاستغناء عن المطامع، لا وجود لهذه المعاني في علمائنا اليوم، بل الواقع أننا جربنا عدداً قليلاً من علمائنا الذين يتميزون بهذه الصفات ولا يبخلون أبداً بإسعاف أهل الحاجة والإنفاق في سبيل الله، بحيث لا تعلم اليد اليسرى ما تتفقه اليد اليمنى.

وذلك هو الطريق إلى الله تعالى، وإحراز السعادة في الدنيا، وذلك هو الطريق نحو تغليب دين الله تعالى على كل طريقة باطلة، وإعلاء كلمة الله تعالى على كل كلمة.

ولله غيب السماوات والأرض.

(سعيد الأعظمي)

المؤتمر الثالث في كازاخستان.....

ومن جهة أخرى يتناول حياة الأنبياء بتفصيل يقدم سيرهم الطيبة نبراساً يستضاء به، ومثالاً يحتذى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) (الأنعام ٩٠).

إننا نتمنى أن يسعد الناس جميعاً بما يتضمنه الإسلام من مبادئ سامية، وقيم نبيلة، تتطرق من تكريم الإنسان، والمساواة بين أبناء الجنس البشري، وحب الخير والعدل والفضيلة، ورحمة الضعفاء ونصرة القضايا العادلة، ومكافحة الظلم والعدوان.

وبهذا عزز الإسلام في أنفس المسلمين دواعي التواصل مع غيرهم ممن يحرص على مد جسور متنوعة للتعاون على معالجة القضايا المشتركة التي تجمع الجميع في أسرة إنسانية واحدة، تعيش على هذا الكوكب المعور.

ولا شك أن مثل هذا اللقاء سوف يعكس هذه الرغبة بصدق وإخلاص، إذ حاول كل طرف أن يعزز جانبه في هذا العمل الإنساني المشترك البناء، بما لديه من قناعات صائبة تحرك في داخله مشاعر العدل والإحسان، وحب الخير للناس من حوله.

إن السعادة البشرية التي نسعى في البحث عن سبلها وتوسيع آفاقها، لتستمد مقوماتها من القواسم المشتركة في المفاهيم والمنطلقات، والنظرة الإيمانية إلى الإنسان والكون والحياة.

وهذه النظرة التي تلقيناها - نحن المسلمين - من الوحي، تؤكد لدينا أن الأسرة الإنسانية تمت إلى أصلها الأول بنسب واحد، (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكركم وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (الحجرات ١٣).

وإن الله جعل هذا العالم الذي يحيط بنا مليئاً بالطاقات والنواميس المسخرة لخدمتنا: «ألم ترأ أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» (القمان ١٢٠)، وأن البشر مستخلفون في الأرض ليعمروها بالخير ويعبدوا الله فيها حق العباد: (هو أنشأكم من الأرض وأسقمكم فيها فاستغفروا ثم توبوا إليه) (هود ٦١) (عرض: محمد وثيق الندوي)

## كيف نستقبل رمضان؟

الشيخ حسن البنا

إنه هلال رمضان، الله أكبر الله أكبر، ربي وربك الله، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، هلال خير ورشد، أمنت بالذي خلقه، الحمد لله الذي ذهب بشهر شعبان وجاء بشهر رمضان. في مثل هذا الوقت من العام الفاتت، كنا نستقبل رمضان، وما هو قد عاد في هذا العام بعدته المشرقة، وطلعت البراقة المنيرة لنستقبله مرة أخرى، فمرحبا بشهر الطاعة، والتزكية، والعبادة، والطهر.

وترى، هل شعر أحدنا بأنها حلقة من سلسلة الحياة المحدودة الحلقات نقصت، ومرحلة من مراحل الأجل المحدود قطعت، وخطوة في طريق الحياة إلى النهاية الغائبة عن كل إنسان لا تدري كم كتب بعدها لكل منا من خطوات؟ لقد تلاشت هذه الأوقات في محيط الماضي الواسع الفسيح، وذابت في طيات أمواجه كما يذوب الجليد، صهرته الشمس، وهنبت فناء لن تعود بعده أبدا، وهكذا تتلاحق الأعوام وتتابع السنون.

حيث لو كان واحد منا يحاسب نفسه إذا أصبح وإذا أمسى عن هذه الساعات التي هي أجزاء حياته: فيم أنفقها؟ وما الذي اكتسبه فيها؟ وإلى أي مصير أدته؟ وما من يوم ينشق إلا وينادي: يا ابن آدم، أنا خلق جديد، وعلى عملك شهيد، فاعتم مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة ما أرخص الوقت في نظرنا وهي أغلى شيء، ليس الوقت هو الحياة؟ لقد قالوا: إن الوقت من ذهب، ولا أراهم إلا قصروا، فإن الذهب إن ضاع منك عوضته، والوقت إن ضاع لم تعوضه ولو أنفقت مئة الأرض ذهبا، ومن ذا الذي يقيس الحياة بالذهب؟ إن الذي جعل الوقت من ذهب بخسه حقه، فالوقت في حياتنا هو كل شيء، وإن كنا لم نعتبره بعد شيئا، وأعتقد أننا في اللحظة التي نقدر فيها أوقاتنا، ونعرف كيف ننفقها فيما يتفق مع قيمتها، ويتناسب مع قدرها نصبح أرقى الأمم وأسعد الشعوب، فهل يقدر هذا لنا نحن الذين ضابط لنا الإسلام الأوقات ضابطا ليس أدق منه ولا أروع، وجعل الذين يراعون الشمس والقمر منزلة في الجنة؟

تعالوا، يا أحيائي، نر الذي استقدينا لأنفسنا، أو لأمنا خلال عام كامل مضى بدقائقه وساعاته وأيامه ولياليه، هل اهتدينا في رمضان الماضي إلى أسلوب صحيح من أساليب تربية النفوس، وتطهير الأوراج، وتزكية الأخلاق، فحرصنا عليه، ونهجننا نهجه، حتى جاء رمضان هذا العام، فإذا نحن أركى نفوسا، وأصفى أرواحا، وأظهر أخلاقا من ذي قبل؟ هل تمكن قطر شرقي إسلامي، خلال هذا العام، من فرصة سانحة كسر فيها القيود والأغلال، وخلص مما هو فيه من الويلات، واندفع في طريق الترفي والكمال؟

هل وفقت حكومة إسلامية أو زعامة شرقية إلى وضع ناموس اجتماعي يوقف تيار هذا الفساد الخلقي، والاضطراب الاجتماعي، والألم النفسي الذي يشمل كل مرافق الحياة، وكان له في النفوس أسوأ الأثر وأعظم الضرر؟ هل أجلى خصم من خصوم الإسلام عن ديار الإسلام؟ لا. وهل عادت أحكام الإسلام وتعاليم الإسلام في أمة من الأمم، كما يريد الإسلام؟ لا. وهل صلحت أخلاق أبناء الإسلام كما يريد الإسلام؟ لا.

وهل أخذ المسلمون بأحكام القرآن الكريم، وطالما سمعوه ووعوه، وهم يعلمون أنه أساس الإسلام؟ لا. إذن لم يجد علينا جديد نسر به ونفرح له، ولا زلنا في موقفنا، حيث نحن كما كنا منذ عام، وإذا استمر الحال على ذلك لم يزدنا من الأيام إلا تأخرا، وذلك ما يذيب لفائف القلب لوعة وأسى. ولئن كان التصريف في الماضي جريمة، فإنه في المستقبل أشد جرما وأكبر إثما فهيا يا أبناء الإسلام ننتهز فرصة رمضان الجديد لتتجدد.

تجددوا، يا شباب الإسلام، اخلعوا هذه النفوس الرثة البالية، الخليقة، الماجنة، الطاغية، الكاسية، الضعيفة، الناعمة، الفارقة في الأماني والشهوات، واستبدلوا بها في رمضان الجديد نفوسا أخرى جريئة في الحق، شاعرة بالواجب، مقدره للأمانة، كلها فتوة وهمة وقوة، ونزوع إلى المعالي، وعزوف عن الصغائر، وطموح إلى المجد الذي خلقه الله لكم في كتابه إذ يقول: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» [المنافقون: 8].

جددوا أنفسكم، وركبوا أرواحكم، واستعينوا بالصلاة والصيام والطاعة والقيام، وجددوا توبة نصوحا ترضى ربيكم، فيرضى بها عنكم، واحذروا أن يمر بكم رمضان فلا تصقل به النفوس، ولا تترك به السرائر، ولا تطهر به الأرواح، وليس بجميل أن ينادي منادي الحق (تبارك وتعالى) وقد جاء رمضان: يا باغي الشر أقصر، ويا باغي الخير هلم فلا يبادر المسلمون إلى الأجابة، ولا يسارعون إلى تلبية الداعي البر الرحيم.

## الفضائل، ومالها من تأثير وقوة

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

إن الحياة في صراع دائم بين الشهوات الحبيبة إلى النفس، والمنافع المقررة عند العقل، وليست الشهوات هي التي تنتصر دائما في هذه المعركة، كما يعتقد بعض الناس، فذلك سوء ظن بالطبيعة البشرية، وإنكار للواقع. إن القوة التي تدير عجلة الحياة بسرعة، وتفيض على هذا العالم الحياة والنشاط هي الإيمان بالنفع، ذلك الإيمان هو الذي يوقظ الفلاح في يوم شتات، شديد البرد، فيحرم عليه الدفء، ويبكر به إلى الحقل، وفي يوم صائف شديد الحر يهون عليه وهج الشمس، ولفح السموم، ويفصل بين التاجر وأهله، ويتوجه به إلى متجره، ذلك الإيمان، هو الذي يزين للجندي الموت في ساحة القتال، وفراق الأحبة والعيال، فلا يعدل به راحة ولا ثروة ولا نعيما، إن كل ذلك إيمان بالمنافع وحرص على الخير، وهو القطب الذي تدور حوله الحياة.

وهناك إيمان أعظم سلطانا على النفوس، وأعمق أثرا من الإيمان الذي ضربنا له بعض الأمثال، ذلك الإيمان بمنافع أخبر بها الأنبياء والرسول، ونزل بها الوحي، ونطقت الصحف، وهي تتحصر في رضا الله وثوابه، وجزائه في الدنيا والآخرة. لقد علم الجميع، أن الإمساك عن الطعام في بعض الأيام مفيد للصحة، وخير للمرء أن يصوم مرارا في كل عام، وقد أسرف الناس في الأكل والشرب، وأتخموا بأنواع من الطعام والشراب، فأصيبوا بأمراض جسدية وخلقية، كل ذلك معروف ومشاهد، وآمن الناس بفوائد الصوم الطبية، وأمنوا بأنه ضرورة صحية، وآمنوا كذلك بفوائد الصوم الاقتصادية. ولكن إذا سأل سائل ما عدد الصائمين في هذه السنة لفوائد طبية، ومصالح اقتصادية، وما عدد الأيام التي صاموها طمعا في الاعتدال في الصحة أو الاقتصاد في المعيشة؟ كان الجواب المقرر، أنه عدد ضئيل جدا، ضئيل حتى في الشتاء مع أن الصوم فيه سهل هين، ورغم أن الصوم الطبي، أو الاقتصادي أسهل بكثير من الصوم الشرعي.

ثم ننظر في عدد الصائمين الذين يصومون، لأنهم يعتقدون أن الصوم فريضة دينية، قد وعد الله عليه بثوابه ورضاه، وتكفل بجزائه، فترى أن هذا العدد - مهما طغت المادية، وضعف الدافع الديني - عدد ضخم لا يقل عن ملايين، وأن هؤلاء الملايين من النفوس لا يمنعهم الحر الشديد في الأقاليم الحارة من أن يصوموا في النهار، ويقوموا في الليل، لأن الإيمان بالمنافع الدينية التي أخبر بها الأنبياء، عند أهل الإيمان أقوى من الإيمان بالمنافع الطبية التي أخبر بها الأطباء، ومن الإيمان بالمنافع الاقتصادية التي لهج بها الاقتصاديون.

ذلك لأن المؤمنين سمعوا في الصوم، ما هوّن عليهم متاعب الصوم، وشجعهم على احتمال الحر والجوع والعطش، فقد روي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "كُلْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يَصُاعُفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فَطْوَرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ" وروى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُدْعَى الرَّيَّانَ، يَدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".

(الأركان الأربعة)

# شهر الصوم وتزكية النفس

المصنوع

الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي

إن تزكية الروح وتربية السلوك الإنساني وتطهير النفس عن دنس الحياة الصاخبة، تشكل جوهر كل عبادة من العبادات التي شرعها الله، ومثلها الإسلام عن طريق الصلاة والزكاة والصوم والحج، وكل ركن من هذه الأركان التي يقوم عليها صرح الإسلام يتكون من جانبين: جانب يمثل الجسد، وجانب يمثل الروح والقلب، ولكل ركن من هذه الأركان صلة وثيقة بالذات لأفراد الجنس البشري، وذلك لأن الإسلام يجمع بين الروح والجسد، ولا يفصل كذلك بين الذات وبين غيره ممن له صلة به، لأن الإسلام لا يقر بنظرية فصل الدين عن الحياة، وإنما حث الإسلام على التعامل مع الناس، وخوض معركة الحياة والإسهام فيها والبناء للأجيال القادمة، وتحمل المشقة في سبيل إسعاد الآخرين والتمتع بالحياة بما أحله الله تعالى. فلا يتفصل المسلم عن الخلق في أي مرحلة من الحياة، فجمع الإسلام بذلك جمعا غريباً بين الروح والجسد، أو بين عالم القلب والذات، وبين عالم الجسد ومحيطه، وهو العالم الخارجي الذي يتعامل معه الإنسان. وتتضح هذه الحكمة جلياً عندما يحث القرآن على اللطف في المعاملات مع الناس والتخلق بالأخلاق النبيلة وهو يحث على الإخلاص في العبادة، فأمر الشرع بجانب الخشوع في الصلاة بقطع الصلاة لإغاثة المهوف وتجدة الصوم بالانعزال عن الخلق

وهجر أعمال اليوم، واتخاذ حياة الرهبان فكان هناك خطر الصخب والخصام، ومواجهة الشدائد لأنها من طبيعة الحياة، ولذلك خص الصوم والحج بالنهي عن الرفث والصخب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنني صائم" فهل يسبه أحد وهو على مصلاه أو في المسجد يتلو القرآن، فعلم أن الصوم عمل لتربية النفس يجري مع الحياة وأنه يحرم وسيلة لتربية النفس إذا فصل عن الحياة والتعامل مع الناس، وبذلك فإن الصوم من أهم الأركان من ناحية تربية النفس، وتزكية الروح لأن التزكية لا تتحقق إلا إذ كانت الروح في خطر التدنس، أو كانت محاطة بالدنس وأي الناس من تصفو مشاربه.

لقد كان خروج الإنسان من جاذبية مجتمعه وتأثيره وتوجيه قلبه إلى الخالق والإنابة إليه بقلبه، هو الذي



أتى خطبته أتم آخرها (رواه مسلم).  
وحيث أن الصلاة تؤدي في وقت محدود من الأوقات، وفي مكان خاص بعيد عن صخب الحياة، وله هيئة خاصة مشروعة ينقطع بها الإنسان لوقت محدود عن الاشتراك الفعلي في واجبات الحياة، وندب فيها الرجوع الكامل إلى الخالق وتوجيه أعضاء الجسد كلها حيث أمر بالتوجه إليه، يحصل فيها نوع من الخشوع والإنابة إلا في القلوب التي لم يدخل الإيمان فيها، أما الصوم فإنه فريضة تؤدي في خضم الحياة بل التيار الجارف من الحياة فلم يأمر الإسلام في الصوم بالانعزال عن الخلق

جلب للصوم ذلك الثواب العظيم والأجر الكبير والميزة المثالية التي خص الله بها الصوم حيث قال: "كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلاف فيه أطيب عند من ربح المسك" (رواه مسلم)

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقولون لا يدخلنا أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد" (متفق عليه).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً."

لقد اتفقت الأديان على كون الصوم أكبر وسيلة لقمع هوى النفس وكبح جماحها والسيطرة على الغرائز البشرية، ولذلك كان الصوم مقبولاً في جميع الأديان إلا أنه كان نوعاً من إيلاء النفس، وتعذيبها، ولكن الإسلام خفف على الصائم مؤنته ويسر الصوم كما يسر العبادات الأخرى لكيلا يبتعد وينعزل المسلم عن معترك

الحياة فجمع الإسلام بين الإيجاب والسلب فلم يكن منحازاً إلى جهة إيلاء النفس ولا إلى جهة إرخاء الحبل، ولم يترك الخيار فيه على الإنسان، وإنما وضع له قوانين لكيلا تتسرب الخيانة إلى النفوس، أو يتخطى الناس الحدود. يقول العلامة ابن القيم في زاد المعاد عن مقصود الصيام:

"المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات وفضامها عن المألوفات وتعديل قوتها الشهوانية، لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعيمها، وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية، ويكسر الجوع والظما من حداثتها وسورتها، ويذكرها بما للأكباد الجائعة من المساكين، وتضيق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام والشراب، وتحبس قوى الأعضاء عن استرسالها لحكم الطبيعة فيما يضرها في معاشها ومعادها، ويسكن كل عضو منها، وكل قوة عن جماحه، وتلجم بلجامه، فهو لجام المتقين، وجنة المحاربين، ورياضة الأبرار المقربين، وللصوم تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة والقوى الباطنة وحميتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التي إذا استولت عليها أفسدتها."

إن تقليل الطعام أو الإمساك عن الطعام يضاعف في الإنسان غرائزه الحيوانية ويحدث فيه عواطف نبيلة ويقوي الخصائل الإنسانية ولكن

الإسلام لم يترك الصائم لتحدث فيه هذه الانفعالات النبيلة تلقائياً ولم يعتمد على هذه الإمكانيات بل أوضح بكل صراحة أن الصوم إذا أخفق في إحداث هذا التأثير الروحاني فإنه جوع وظما ولا صوم عند الله فقال: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه"، روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الصوم جنة ما لم يخرقها، قيل: وما خرقها؟ قال: الكذب والغيبة."

فالصوم إذا علاج نفسي وروحاني للأمراض الفردية التي تتعدى إلى أمراض اجتماعية والصوم وسيلة فعالة للتقرب إلى الله، وإلى خلقه معاً، إلى الله بالصوم إيماناً واحتساباً وإلى الخلق بالتمسك بحدود الله وتجنب محرماته من الكذب والنميمة والغيبة والرفث والصخب، والسباب والقتال، والتقرب إلى الخلق وخالقه معاً بالعطف والمروءة وشرف النفس والإخلاص في العمل فكل عمل يضاعف في رمضان سبعين مرة، وإذا تحققت هذه الخصائل النبيلة في نفس أي صائم فإنه حقق هدف تزكية النفس وتطهير الروح وكل مجتمع تسوده هذه الروح مجتمع نزيه مثالي يقتدي به.

والآية القرآنية التي نزل بها حكم الصيام توجه أيضاً إلى هذا المعنى حيث يقول: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون). البقرة: 183

## الشيخ حبيب ريجان خان الندوي الأزهري في ذمة الله تعالى

فجعت الأوساط العلمية والأدبية بوفاة الأستاذ الشيخ حبيب ريجان خان الندوي الأزهري وهو النجل الأكبر للعالم الجليل الداعية الشيخ محمد عمران خان الندوي المدير الأسبق لدار العلوم ندوة العلماء، بعد حياة حافلة قضائها في خدمة العلم والأدب وتدریس العلوم في جامعات مختلفة، وذلك في يوم الاثنين ٨/ أغسطس ٢٠٠٩م عن عمر يناهز ٧٤ سنة، إننا لله وإنا إليه راجعون. وكان الراحل الكريم أحد خريجي ندوة العلماء النافعين، قد تخرج من ندوة العلماء، ثم عمل كمدرس في دار العلوم تاج المساجد ببوفاال حوالي ٧ سنوات، ثم سافر إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر، وبعد إكمال الدراسة في الأزهر انتقل إلى ليبيا حيث قضى ٢٥ سنة في مجال التدريس، ثم رجع إلى وطنه بوفاال ١٩٨٦م، وعمل كمدرس في دار العلوم تاج المساجد، ثم انتخب مستشاراً تعليمياً لدار العلوم تاج المساجد وأخيراً تدهورت صحته. وكان الراحل كاتباً أدبياً وباحثاً محققاً، أنشأ دار التصنيف، ونشر عدة كتب علمية، وكان يشترك في الندوات والملتقيات العلمية والأدبية في البلاد والدول العربية وغير العربية كذلك. وكانت له صلة وثيقة بندوة العلماء وأساتذتها وخاصة سماحة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي وخليفته فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء. وعقدت حفلات التأبين في أماكن مختلفة للإشادة بأعماله العلمية والأدبية، وأرسلت رسائل التعازي إلى أبنائه وذويه، وعقدت في ندوة العلماء حفلة للتأبين برئاسة رئيسها العام سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، وسافر سماحته مع الوفد المرافق له إلى بوفاال لتعزية أبناء الراحل الكريم. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وغفر له وعفي عن سيئاته.

# للصائم عند فطره دعوة لا ترد

سيد قطب الشهيد

﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ هذه هي القاعدة الكبرى في تكاليف هذه العقيدة كلها، فهي ميسرة لا عسر فيها، وهي توحى للقلب الذي يتذوقها، بالسهولة واليسر في أخذ الحياة كلها، وتطبع نفس المسلم بطابع خاص من السماحة لا تكلف فيها ولا تعقيد، سماحة تؤدي معها كل التكاليف وكل الفرائض، وكل نشاط الحياة الجادة وكأنما هي مسيل الماء الجاري، ونمو الشجرة الصاعدة في طمأنينة وثقة ورضاء. مع الشعور الدائم برحمة الله وإرادته اليسر ولا العسر بعباده المؤمنين. وقد جعل الصوم للمسافر والمريض في أيام آخر، لكي يتمكن المضطر من إكمال عدة أيام الشهر، فلا يضيع عليه أجرها.

﴿ولتكمّلوا العدة﴾

والصوم على هذا نعمة تستحق التكبير والشكر:

﴿ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾

فهذه غاية من غايات الفريضة.. أن يشعر الذين آمنوا بقيمة الهدى الذي يسره الله لهم، وهم يجدون هذا في أنفهم فترة الصيام أكثر من كل فترة، وهم مكفوفو القلوب عن التفكير في المعصية، ومكفوفو الجوارح عن إتيانها، وهم شاعرون بالهدى ملموساً محسوساً، ليكبروا الله على هذه النعمة، وليشكروه على هذه النعمة، ولتقوى قلوبهم إليه بهذه الطاعة، كما قال لهم في مطلع الحديث عن الصيام "لعلكم تتقون".

وهكذا تبدو منة الله في هذا التكليف الذي يبدو شاقاً على الأبدان والنفوس وتتجلى الغاية التربوية منه، والإعداد من روائه للدور العظيم الذي أخرجت هذه الأمة لتؤديه، أداء تحرسه التقوى ورقابة الله وحساسية الضمير. وقبل أن يمضي السياق في بيان أحكام تفصيلية عن مواعيد الصيام وحدود المتاع فيه وحدود الإمساك.. نجد لفظة عجيبة إلى أعماق النفس وخفايا السريرة، نجد العوض الكامل الحبيب المرغوب عن مشقة الصوم، والجزاء المعجل على الاستجابة لله.. نجد ذلك العوض وهذا الجزاء في القرب من الله، وفي استجابته للدعاء، تصوره أفاظ رفاقة شاقعة تكاد تثير.

﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾

فإني قريب.. أجيب دعوة الداع إذا دعان آية رقة؟ وأي انعطاف؟ وأي شفافية؟ وأي إيناس؟ وأين تقع مشقة الصوم ومشقة أي تكليف في ظل هذا الود، وظل هذا القرب، وظل هذا الإيناس.

وفي كل لفظ في التعبير في الآية كلها تلك الندوة الحبيبة.

﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ إضافة العباد إليه، والرد المباشر عليهم منه.. لم يقل: فقل لهم: إني قريب.. إنما تولى بذاته العلية الجواب على عبادته بمجرد السؤال.. قريب.. ولم يقل أسمع الدعاء.. إنما عجل بإجابة الدعاء:

﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾

إنها آية عجيبة.. آية تسكب في قلب المؤمن الندوة الحلوة، والود المؤنس، والرضى المطمئن، والثقة واليقين.. ويعيش منها المؤمن في جناب رضى، وقربى ندية، وملاذ أمين وقرار مكين.

خير من ألف شهر، شهر جعله الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعق ربقة من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر أو شربة ماء أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه، وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة.

وفي حديث آخر: أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة، ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عزوجل.

هذا ما كان يقوله رسولكم صلى الله عليه وسلم قبيل رمضان، يستحث فيه عزائم المؤمنين للطاعة والعبادة ويشرح صدورهم، لما ينزل عليهم، في أيامه من بركة ورحمة، ويشوق أرواحهم إلى ما يضيفه الصيام عليها من قوة وإشراق وقدسية، فاستعدوا لرمضان، وأعدوا أنفسكم للتخلق بأخلاقه والإفادة من حكمه وأسراره، هيا أيها المؤمنون، فقد قامت سوق الجنة، هيا أيها المتخلفون، فقد امتدت إليكم يد الله.

مفتاحاً لكل خير تناله في المستقبل، ولكل نصر تحرز في المعارك، ولكل خلود تسجله في التاريخ.

ورمضان هو الفترة الروحية التي تجد فيها الجماهير، والأفراد فرصة لإصلاح تاريخها، إن رمضان "محطة" لتعبئة القوى النفسية والروحية والخلقية التي تحتاج إليها كل أمة في الحياة، ويحتاج إليها كل فرد في المجتمع،.. إنه يمنحنا فيما يمنح، تذكيراً بالحق الذي تقوم السموات والأرض عليه، وتخلقاً بالقوة التي لا تنتصر أمة بدونها، وشغفاً بالحرية التي لا تتم الكرامة الإنسانية إلا بها حق وقوة وحرية" هذا هو بعض ما يمنحنا رمضان في أيامه الجائعة العطشى.

فإن رمضان أت بعد أيام.. فالذين يستقبلونه على أنه شهر جوع نهاري وشبع ليلي وتلاوة للذكر باللسان، ونوم في المساجد في النهار، لن يستفيدوا منه.. وأما الذين يستقبلونه على أنه مدرسة لتجديد الإيمان وتهذيب الخلق، وتقوية الروح، واستئناف حياة أفضل وأكمل، فهؤلاء هم الذين يستفيدون منه.. هؤلاء هم الذين يجدون في نهاره لذة الأبطال في المعركة، قد اصطلوا بناهارها، وغبارها، ويجدون في مسائه وفي ليله وفي سحره وفجره، لذة المنتصرين في المعركة في ساعاتها الأخيرة، قد أغدوا السير، يقتلون ويأسرون ويغنون.

هم الذين تفتح لهم أبواب الجنان في رمضان، وتعلق عنهم أبواب النيران، وتلقاهم الملائكة ليلة القدر بالبشرى والسلام، هؤلاء هم الذين ينسلخ عنهم رمضان، مغفورة لهم ذنوبهم، ومكفرة عنهم سيئاتهم، مجلوة بنور الله قلوبهم، مجددة بقوة الإيمان عزائمهم.. هؤلاء.. هؤلاء هم الذين تصلح بهم الأوضاع وتكسب بهم المعارك، وتسعد بهم المجتمعات.. وما أحوجنا إليهم اليوم ونحن في قلب المعركة مع الاستعمار والباطل والفساد والانحلال، فإما أن ندل وأما أن نحيا.

أيها المؤمنون، يا أبناء الأمة.. خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته في آخر يوم من شعبان، أي في مثل أيامنا هذه.. فكان مما قال: أيها الناس: قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة



ها نحن إزاء دورة جديدة من دورات الفلك، فبعد أيام معدودات يفد إلينا رمضان بنظامه وعاداته وأجوائه وشكلياته، والناس إزاءه أنواع. فمنهم من لا يرى فيه أكثر من حرمان لا فائدة منه، وتقليد ديني لا مبرر له، وقد تقدمت الحضارة وتطور الفكر الإنساني بحيث لا يسبغ في زعمه.. هذه القيود الدينية الثقيلة، فهو عازم على الإفطار فيه، مجاهر بذلك، مستهزئ من الصائمين، ساخر بعقولهم وتفكيرهم. ومنهم من لا يرى فيه إلا جوعاً لا تتحملة أعصاب معدته وعطشاً لا تقوى عليه مجازي عروقه، فهو عازم على الإفطار، مستخف فيه الناس، متظاهر بالصيام أمام من لا يعرفه، مجاهر به أمام من لا ينكر عليه. ومنهم من يرى في رمضان موسماً سنوياً للموائد الزاخرة بألوان الطعام والشراب، وفرصة جميلة للسمر واللهو الممتد إلى بزوغ الفجر، والنوم العميق في النهار حتى غروب الشمس، فإن كان ذا عمل برم بعمله، وإن كان ذا معاملة ساءت معاملته، وإن كان مؤظفاً ثقل عليه أداء واجبه. ومنهم.. وهم الأقلون.. يرون في رمضان شهراً غير هذا كله، وأجل من هذا كله.. يرون فيه دورة تدريبية لتجديد معان في نفوس الناس، من الخلق النبيل والإيتار الجميل والصبر الكريم، والتهذيب الإلهي العظيم. أما الذين لا يرون في الصيام انسجاماً مع تطور الحضارة، فنحن نحيلهم إلى أطباء الأجسام والنفوس ليحدثوهم عما اكتشفه العلم الحديث من فوائد للصيام لا يجدها الناس في غيره.

وأما الذين تهزم عزائمهم أمام جوع الصيام وحرمانه وهم مؤمنون بفضيلته وقيديته، فنحن نذكرهم بأننا نعيش في قلب المعركة الفاصلة في تاريخ هذه الأمة، وليس الصيام إلا صبر ساعات على أقل مظاهر الحرمان في الحياة من طعام وشراب، فمن انهزم بينه وبين نفسه عن تحمل شدة الصبر ساعات من النهار، فسيكون أشد هزيمة بينه وبين أعدائه عن تحمل قسوة الكفاح والنضال أياماً وشهوراً وأعواماً.. إن المهزمنين في ميدان صغير ليسوا أهلاً لأن يحرزوا النصر لأمتهم في ميدان كبير، ومن أعلن استسلامه في معركة نفسية تدوم ساعات، فقد حكم على نفسه بفقدان أول خلق من أخلاق المكافحين وهو الرجولة، ومن عز عليه أن يعيش في جو الرجال فقد أخرج نفسه من معارك الشهداء والأبطال.

وأما الذين يرون في رمضان جوعاً في النهار ومتعة مادية في الليل، أما جمهور الصائمين فإليهم توجه هذا الحديث، وهم الذين نرجو أن ينفعهم الله بالصيام ويثبتهم عليه ويجزل ثبوتهم فيه.

إن الأمم كالأفراد تحتاج في حياتهم الطويلة إلى فترات من الراحة والهدوء، تصلح فيها ما فسد من أوضاعها، وتجدد ما كاد يبلى من مقوماتها، وتعالج ما ساء من شؤونها، وهذه الفترات هي اللحظات الفاصلة في تاريخ الأفراد والجماعات، فإن عرفت كيف تستفيد منها، كانت



# تراث المعصوم علي العلمي

شيخنا أبو محفوظ الكريم **كتبه:** أبو سحبان روح القدس الندوي المعصومي (المتوفى ١٧/ يونيو ٢٠٠٩)

من جهابذة المحققين ونوابغ العلم والمعرفة، ومن فحول الأدياء، في العصر الراهن، اعتنى بالتراث العربي العريق والمصادر القديمة الأصيلة والمراجع الحديثة النفيسة، له نظرات ثاقبة في القرآن الكريم وتاريخ جمعه وتدوينه، ومعرفة معانيه ومفرداته، وله اطلاع واسع على الحديث الشريف، ورجاله وكتبه وأصحابها، وكتب غريب الحديث، وما إليها، وله إلمام دقيق بالتاريخ القديم والحديث، ولم يفته المعرفة بكتب الطبقات والتراجم والجغرافيا.

أما عنايته بالأدب العربي والفارسي والأردني نثره وشعره فلا يقل شأنه فيه، أما شغفه بالمعاجم العربية الأثيرة فهو أحد خيرائها، قرأ "تاج العروس" للبلجرامي ثم الزبيدي حرفاً حرفاً، كما قرأ "تفسير الطبري" بتمامه وجمع معاني القرآن للطبري بإشراف أستاذه الألمي اللغوي أبي الزبير عبد الرحمن الكاشغري (ت ١٩٧٢ م).

وإنه مولع بالكتب الأمهات من مصادر الأدب والنوادر والدواوين، عرّف العالم العربي بأبي علي الهجري ونوادره، ولا غرو إن شيخنا المعصومي قرأ كثيراً وجمع علماً جماً، وكتب وألف وحقق، وصحح، وناقش، واستدرك، وكان كثير الوقوف والاطلاع على نوادر المخطوطات المغمورة في مكتبات الهند الزاخرة العامرة الغامرة، وكان ثاقب النظر على خبايا زواياها، وأخرج من بطونها شوارد الفرائد وأوابد اللطائف، وما فيها من درر وغرر، فظهر بعضها إلى عالم النور، ويترقب بعضها عناية الباحثين.

لا جرم إن شيخنا المعصومي من رواد التيار العلمي المنهجي الحديث، جمع بين الأصالة والتجديد، والتدقيق والتميق، والبحث والتحقيق، وإنه لا يرى في مضمار العلم التقليد والجمود، كما أفاد بذلك الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي في حلقة التآبين على وفاة الشيخ المعصومي التي عقدها جمعية اتحاد الطلبة بندوة العلماء في ٢٢/٦/٢٠٠٩م تحت رئاسة معالي الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، دل عليه بحثه القيم حول: "قدامة بن جعفر الكاتب - نسبه وإسلام سلفه" المنشور في مجلة "البعث الإسلامي" الغراء بعددي ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٣٩٩هـ.

أما منهج شيخنا المعصومي في كتابة البحوث وتحقيق المخطوطات فقيماً يبدو أنه جمع بين رزانة القديم وجزالته، وروعة الحديث وسلاسته، فأسلوبه علمي رزين رشيق، لا تتقصه المنهجية العلمية الحديثة الدقيقة المتبعة لدى أصحاب العلم والتحقيق.

وقد جمع بين النثر الرفيع الرائق والشعر الرقيق الفائق، قرض شعراً رائعاً، جلّ شعره رثاء، رثى به أعلام العلم والأدب والفكر والدين أمثال: الميمني، والكاشغري، والأكبرآبادي، والإمام الندوي ومن سواهم.

## # إما كتب التراث التي حققها شيخنا المعصومي فهي:

- شرح الألفاظ لابن الأنباري
- مسألة صفات الذاكرين والمتفكرين للسلمي.
- القول المسموع في الفرق بين الكوع والكوسع للمرتضى الزبيدي.

فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة، كما جاء في الحديث وما أحوجنا نحن المسلمين اليوم إلى أن نرى أنفسنا على معنى الجود والعطاء في شهر رمضان.

رمضان بفيوضاته الروحانية يقوم الأخلاق، وينمو فيه الود، والإخلاص، والإخاء بين الناس، وتتألف فيه القلوب، لينزرع بينها الود والمحبة، وتتواصل العلاقات التي تكاد تنقطع عراها، وتزول الخطايا وتستبدل فتزداد فيه الحسنة وتمحي الخطايا والآثام، وتهب فيه نفحات الإيمان والعبادة والطاعة، فهو شهر الرضوان والروح والريحان، يقول العلامة أبو الحسن علي الحسني الندوي في كتابه "الأركان الأربعة": "رمضان موسم عالمي للعبادة والذكر والتلاوة والورع والزهادة، يلتقي على سعديه المسلم الشرقي مع المسلم الغربي.. تغشى سحابه النورانية المجتمع الإسلامي كله، فيحجم المفطر المتهاون بالصوم عن الانشقاق عن جماعة المسلمين.. فهو صوم اجتماعي عالمي، له جو خاص يسهل فيه الصوم، وترق فيه القلوب، وتخضع فيه النفوس، وتميل فيه إلى أنواع العبادات والطاعات، والبر والمؤاسة".

ويقول في موضع آخر: "وبذلك كله أصبح شهر رمضان مهرجاناً للعبادة، وموسماً للتلاوة، وربيع الأبرار، وتتجلى فيه عناية هذه الأمة بإقامة أحكام دينها وغرامها بالعبادة، وإخباتها إلى الله، ورقة القلوب والتنافس في البر والمؤاسة في أروع مظاهره".

فالصوم في الإسلام لم يشعره الله تعذيباً للبشر، ولا انتقاماً منهم، بل رحمة بهم، وتفضلاً عليهم، فاجعلوا من رمضان موسماً لطاعة الله، ومضاعفة الخيرات، والعطف على الضعفاء والمحرومين، فالله جعله للقلب والروح فلا تجعلوه للبطن والمعدة، وجعله لله للحلم والصبر، فلا تجعلوه للغضب والبطش، وجعله الله للسكينة والوقار فلا تجعلوه للسباب والسجار، وجعله الله تهذيباً للغنى الطاعم ومؤاساة للبائس فلا تجعلوه معرضاً لقنون الأطمعة والأشربة، تزداد فيه تخمة الغنى بقدر ما تزداد في حسرة الفقير، فاستعينوا بصومكم تقوى الله لأنه سبحانه جعله عوناً على التقوى... لعلكم تتقون.



# رمضان فرصة سانحة لتزكية الأخلاق وتربية النفوس

محمد وثيق الندوي

عاد شهر رمضان ليحمل أرواحنا وقلوبنا إلى عنان السماء، نتطلع عبر أيامه ولياليه إلى معالي الأخلاق، وكريم الصفات، وجليل الأعمال، شهر رمضان هو المدرسة الأولى لتهديب النفوس، وترويض الأخلاق، والسلوك، فيتعلم الإنسان كيف يقف ضد هوى نفسه، وكيف يقلص ملامح الأنانية فيها، وفي رمضان تصفو النفوس، وتطلع إلى الكمال، يفطر الصائمون ويتزاور الأحياء، يتصدق المتصدقون، يعمر المعتمرون، يقيم الليل القائمون، يتوادون ويتحابون ويدعون ربهم بأن يقبل منهم أعمالهم، وتتضاعف الحسنات والأجر، ويبقى الصوم وحده لله عز وجل، يكافئ الصائم بما شاء سبحانه، قال تعالى في حديث قدسي: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم لي وأنا أجزي به" (متفق عليه).

الصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد إليها ما استلبته منها أيدي الشهوات فهو من أكبر العون على التقوى، كما قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم "الصوم جنة" (زاد المعاد لابن القيم). لقد شرع الصوم من أجل أن تسمو النفوس البشرية إلى عالم الخير، وللترويض على الصفات النبيلة التي تؤهلها للسعادة في الدارين، وفيه يتزود المؤمنون بحكم الصوم وقضائله لباقي شهور العام حتى يصلوا إلى التقوى بحيث يتقون بتلك الفضائل الشرور والآثام.

فالصوم يهذب النفس البشرية ويلطف المشاعر ويسمو بالروح، وفيه تقوى وشائج القربى بين أفراد المجتمع الإسلامي، ويتذكر الغني الذي فتح الله عليه من فضله أحوال وأوضاع إخوته الفقراء، ممن يعيشون الفقر والفاقة، ويتطلعون إلى مساعدته، وهكذا تتكامل الجهود، وتقوى روح التكافل الاجتماعي، وتتحقق الخيرية والمودة بصفتها قيمة أصيلة من قيم هذا الدين.

والصوم يحقق أعظم الآثار نفعاً على مستوى الروح والإيمان لأن الصائم يكون مشدوداً ومتعلقاً أكثر بخالقه ورازقه، ومن ثم يكون مدفوعاً بتلقائية يسندها الإيمان إلى فعل الخير، والمساهمة الواعية في سد الثغرات الاجتماعية عن طريق مراعاة أحوال الآخرين. ومد يد العون والمساعدة للمحتاجين والفقراء من ذوي العون.

إن رمضان مدرسة روحية أو دورة تدريبية محدودة الزمن، والهدف والبرنامج فالزمن شهر من كل عام كما قال عز وجل ﴿أياماً معدودات﴾ والهدف تصفية الروح وتزكية النفس وضبطها بضابط الشرع الحنيف بحيث يسمو المسلم ويرقى إلى أعلى مراتب المجاهدة والقيام بدوره وواجبه في الأرض، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سلبنا وإن الله مع المحسنين) والبرنامج طائفة مباركة من الأعمال الصالحة، وهي طاعات مكثفة متتابعة بالليل والنهار من الصلاة والصيام والصدقات وتلاوة القرآن والأذكار والاعتكاف والأدعية والصمت مع التفكير.

رمضان شهر الجود والبذل، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في رمضان

وفي ظل هذا الأتس الحبيب وهذا القرب الودود، وهذه الاستجابة الوحية.. يوجه الله عباده إلى الاستجابة له، والإيمان به، لعل هذا أن يقودهم إلى الرشد والهداية والصلاح. ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾.

فالشجرة الأخيرة من الاستجابة والإيمان هي لهم كذلك. وهي الرشد والهدى والصلاح، فالله غني عن العالمين. والرشد الذي ينشئه الإيمان وتنشئه الاستجابة لله وهو الرشد، فالمنهج الإلهي الذي اختاره الله للبشر هو المنهج الوحيد الزائد القاصد، وما عداه جاهلية وسفه، لا يرشاه راشد، ولا ينتهي إلى رشاد، واستجابة الله للعباد مرجوة حين يستجيبون له هم يرشدون وعلهم أن يدعوه ولا يستعجلوه، فهو يقدر الاستجابة في وقتها بتقديره الحكيم.

أخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابن ميمون - بإسناده - عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله تعالى ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبين".

والصائم أقرب الدعاء استجابة كما روى الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده - بإسناده - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة، فكان عبد الله بن عمر إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا، وروى ابن ماجه في سننه - بإسناده - عن عبد الله بن عمر كذلك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد" وفي مسند الإمام أحمد وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث لا ترد دعوتهم، الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة.. وتفتح لها أبواب السماء ويقول يعزتي لأنصرتك ولو بعد حين".



## # إما البحوث التي دمجها براع شيخنا المعصومي فهجي:

- أبو جعفر المصادري - نتف من حياته وأثاره وتلاميذه ومن إليهم.
- أبو علي الهجري ونواده.
- قدامة بن جعفر الكاتب - بحث في نسبه وإسلام سلفه.
- كعب بن زهير - نسبه وشعره.
- شرف الدين البوصيري في قصيدته الميمية.
- العلامة مرتضى الحسيني البجرامي الزبيدي - حياته وأثاره.
- صدر الدين الشيرازي حياته ومآثره.
- شائق الهندي - نتف من ترجمته وأثاره مع تحقيق فصل من كتابه منتحل الجواهر.
- خسرو ومكانته في اللغة العربية.
- نظرة في أهمية اللغة العربية في الهند.
- إطلالة على ازدهار الحديث والمحدثين في إيالة (بهار) الهندية.
- قصة الأرز في الأدب العربي.
- قرابة أم مسطح من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

## # إما النبيهات والمستدركات للشيخ المعصومي فهجي:

- نظرات في كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي.
- على طر سیر اعلام النبلاء للذهبي.
- طرر اللالي وسقطها الغالي.
- حول ديوان حميد بن ثور الهلالي.
- قصيدة العروس لخالد بن صفوان.
- نظرة في قصيدة العروس، وأخواتها.
- نقاضة الجراب (حول ديوان ابن الدمينة بتحقيق أحمد راتب النفاخ).
- روائع نادرة من شعر جميل بثينة (ملحوظات على ديوانه بتحقيق الدكتور حسين نصار).
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي (تحقيق الدكتور عزة حسن).
- ديوان ابن مقبل (تحقيق الدكتور عزة حسن).
- كتاب الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (طبع مجمع اللغة العربية بدمشق).
- كلها مطبوع في مجموعة مقالاته المسماة بحوث وتببيهاات في سفرين البالغ عدد الصفحات (١٠٥١) باعتناء الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي، والفاضل محمد عزيز شمس، وكاتب هذا المقال، نشرتها دار الغرب الإسلامي ببيروت عام ٢٠٠١م في ثوب قشيب وطبعة أنيقة ممتازة جدا.

## # إما تراث المعصومي شعرًا فقيمًا يلي:

- مع خسرو في حدائق شعره (تفاريق معربة وموزونة من شعره الفارسي).
- مقتطفات من شعر غالب.
- أغاني الشعب الكشميري.
- ذكرى العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي، (قصيدة رائية في ١٥٨ بيت)
- كلكتا عبر ثلاثمائة سنة.
- رثاء الأديب الكاشغري.
- رثاء الأستاذ سعيد أحمد الأكبرآبادي.
- رثاء فقيده الأمة الإسلامية فضيلة الإمام الهمام السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي.
- ذكرى خدا بخش خان.
- أغاني التهاني على كتاب شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم للدكتور سعيد الأعظمي.
- أدب الحديث النبوي.
- ٢٥ بيتًا في مستهل مقدمة روائع الأعلاق شرح تهذيب الأخلاق لكاتب هذه السطور.

## # إما بحوثه في اللغة الإنجليزية بقلمه فهجي:

- البيروني • خيام • ابن سينا • سعدي • الانتقاد على بزم تيمورية للسيد صباح الدين عبد الرحمن، وكلها مطبوع في مجلة اندو إيرانيكا (INDO IRANIKA) الصادرة من الجمعية الإيرانية بمدينة كلكتا بغرب البنغال.
- أما آثار الشيخ المعصومي بالأردنية فكثيرة جداً، نشرتها مجلة فصلية للمدرسة العالية (كلكتا) ومجلة معارف (عظم جراه) وبرهان (دلهي) ومجلة الدراسات الإسلامية (إسلام آباد) ومجلة علوم إسلامية (عليجراه) ومجلة علوم القرآن (عليجراه) ومجلة فصلية بالأردنية وروح (كلكتا) وما إليها من المجلات والجرائد الأردنية.



# من الصحافة العربية

مخرج يهودي:

## اليهود عاشوا أزهى عصورهم عبر التاريخ تحت ظل الحكم الإسلامي

هاجم علماء غربيون شاركوا في الملتقى العالمي حول الحوار مع الغرب وضوابطه وحدوده الذي نظمته رابطة خريجي الأزهر الصهيونية العالمية واصفين إياها بأنها السبب الرئيسي في توتر العلاقة بين الشرق المسلم والغرب المسيحي. واعترف المخرج اليهودي الأمريكي جاكوب بندر بفضل الحضارة الإسلامية على الحضارة الغربية الحديثة التي قال إنها قامت على أكتاف علماء الإسلام في مختلف العلوم.. جاء ذلك في الكلمة عن: ابن رشد وأثره في الحضارة الغربية التي ألقاها أمام الملتقى العالمي الرابع لرابطة خريجي الأزهر، وأكد بندر أن اليهود عاشوا أزهى عصورهم عبر التاريخ في ظل الحكم الإسلامي في البلاد الإسلامية أو في المجتمعات الغربية التي فتحها المسلمون قديما، وسادت فيها الحضارة الإسلامية خاصة الأندلس حيث عاش أتباع الأديان الثلاثة في وفاق تحت الحكم الإسلامي وسرعان ما انقلبت الأوضاع إلى حالة من الصراع الدموي بعد سقوط الحكم الإسلامي وسيطرة المتعصبين المسيحيين الذين أذاقوا المسلمين واليهود صنوف العذاب والاضطهاد، ولم يكتف المخرج اليهودي بذلك وإنما استعرض التأثير الإيجابي للحضارة الإسلامية على مدينة البندقية التي كانت مركز إشعاع حضاري يعيش فيه أتباع الأديان الثلاثة في وفاق وتعاون، الأمر أن أشهر ميدان في مدينة البندقية اسمه ميدان العرب المسلمين، ووصف بندر الفيلسوف المسلم ابن رشد بأنه يفوق كل فلاسفة الحضارة الغربية منذ القدم وحتى الآن وقال: فلاسفة اليونان القدامى كانوا بمثابة تلاميذ مقارن به مرجعا النهضة الفكرية التي قامت عليها الحضارة الغربية عقب العصور الوسطى إلى تأثرها بمنهج ابن رشد العقلي في التفكير والذي تأثرت به أوروبا لقرون عديدة.

وقال جاكوب بندر إنه كيهودي أمريكي يعترف بأن صورة الإسلام والمسلمين تتعرض للتشويه المتعمد من جانب الإعلام الغربي الذي يدين بالولاء لجماعات اليمين الأمريكي المتطرف والصهيونية العالمية ولهذا فلا بد أن يعي المسلمون هذه الحقيقة، والحل الوحيد للصراع الديني خاصة بين اليهود والمسلمين هو عودة الحق لأصحابه والعودة للصورة النقية للأديان السماوية بعيدا عن الصراعات السياسية،

وأكد أن الفكر الإسلامي المستير والإسلام في صورته الحقيقية النقية هو الخلاصة الفاعلة لدفع العلاقات الطيبة بين الشعوب الإنسانية، ولذلك لا يجب أن نعيش في عزلة دينية عن الآخرين ويجب تكثيف الجهود لمد جسور الحوار بين الأديان السماوية، مشيرا إلى أن التعصب الغربي ضد الإسلام ناتج عن جهل الغرب بالحضارة الإسلامية التي أثرت في حضارات العالم أجمع.

## مجلس الوزراء السعودي يقر استراتيجية جديدة للتوظيف

### ويكتف جهوده في مواجهة انفلونزا الخنازير

أقر مجلس الوزراء السعودي استراتيجية التوظيف السعودية، بناء على توصية اللجنة الدائمة للمجلس الاقتصادي الأعلى، ومن أهم أهدافها الاستراتيجية والعامّة! التوظيف الكامل لقوة العمل الوطنية، وزيادة مستديمة في مساهمة الموارد البشرية الوطنية، والارتقاء بإنتاجية العمل الوطني ليضاهي نظيره في الاقتصاديات المتقدمة.

ومن أهم أهدافها المرحلية، هدف قصير المدى مدته سنتان يتمثل في السيطرة على البطالة، ومرحلي متوسط المدى، مدته ثلاث سنوات يتمثل في تخفيض معدل البطالة، وهدف مرحلي بعيد المدى مدته ٢٠ سنة يتمثل في تحقيق ميزة تنافسية للاقتصاد الوطني اعتمادا على الموارد البشرية الوطنية.

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المجلس ٥ / شعبان بقصر السلام في جدة برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والذي نقل للمجلس ارتياح وطمأنة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على صحة أخيه الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، خلال زيارته له في مقر إقامته بأغاديير، سائلا الله سبحانه وتعالى أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على صلته ورعايته وحرصه على كل ما فيه الخير، وتوجه المجلس بالشكر لله سبحانه وتعالى على ما من به على ولي العهد من تمام الصحة والعافية داعيا الله أن يحفظه ويعيده إلى وطنه عضدا لأخيه خادم الحرمين الشريفين عاملا لخدمة دينه ووطنه وأمته.

أوضح الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي وزير الثقافة والإعلام بالنيابة لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء استمع إلى تقرير عن تطور الأحداث في المنطقة والعالم، وأعرب في هذا الصدد عن ترحيب المملكة بالقرار الصادر من المحكمة الدولية في لاهاي بشأن ترسيم الحدود في منطقة آبيي في السودان وعده خطوة إيجابية لدعم الاستقرار والسلام الدائم لكل سكان المنطقة، ولم شمل المواطنين وتشجيع النازحين على العودة تعزيزا لروح التعايش السلمي.

وبين الوزير العنقري أن المجلس نوه بقرار وزراء الصحة العرب المشاركين في الاجتماع الطارئ لمنظمة



الصحة العالمية لدول إقليم شرق المتوسط الذي اختتم في القاهرة بشأن إنفلونزا الخنازير "إيه إتش أن" القاضي باعتماد وتنفيذ التدابير الصحية والعمومية التي أوصت بها الحلقة الاستشارية الدولية التي عقدت في جدة خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي باتباعها في الحج والعمرة، ورحب بدعوة الاجتماع إلى تنظيم لقاء تشاوري في المملكة مع رؤساء البعثات الطبية من أجل التنسيق وتطبيق التدابير الاحترازية لموسم الحج والعمرة والدعوة لاجتماع عاجل في حالة حدوث مستجدات كبيرة تستدعي ذلك.

وجدد المجلس حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تعزيز التدابير الاحترازية والوقائية لمواجهة المرض واستعداداتها لوقاية الحجاج والمعتمرين من كافة الأمراض عن طريق اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة ضد مرض إنفلونزا الخنازير في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومنها حجز كمية كافية من اللقاح المضاد للمرض لاستخدامها لحجاج الداخل والقاطنين في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة وكذلك العاملين في موسم الحج والعاملين الصحيين بكافة مناطق المملكة.

(الشرق الأوسط ٢٨/٧/٢٠٠٩م)

### الأمين العام الجديد للناثو يمد يده للعالم الإسلامي.. ويدعو للحوار مع المعتدلين في طالبان

أكد الأمين العام للناثو اندرسن فوغ راسموسن، أنه ينوي مد اليد إلى الدول الإسلامية، بعد أن أثار ضجة في العالم الإسلامي عند دفاعه عن حرية التعبير في قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقال راسموسن، وهو رئيس وزراء سابق للدنمارك لصحيفة بوليتيكن الدنماركية: "إنني الآن على رأس حلف يحمي المسلمين من القمع" في إشارة إلى مهمة الحلف الأطلسي في أفغانستان، واعتبر أن مهمة الحلف تكمن في إحلال الأمن، ونحن نضمن أيضا أمن المسلمين لافتنا إلى أن عمليات الحلف تستهدف إلى حد بعيد حماية المسلمين في أفغانستان وفي البلقان.

وقال الأمين العام للحلف الأطلسي من أهمية الآراء السلبية التي يحملها عدد كبير من المسلمين حياله، مشيراً إلى أن المسألة ليست مشكلة بالنسبة إليه، وقال الحلف الأطلسي ليس قضية دين موضحاً أنه ينوي بالطبع في إطار عمله اليومي، مد اليد من أجل التعاون مع العالم الإسلامي.

وأضاف "هذه في الأول هو إحلال أكبر قدر ممكن من الأمان، وهذا يتطلب شراكة متينة مع القوى المعتدلة في العالم الإسلامي، التي تريد مثلنا مكافحة الإرهاب". وتعرض راسموسن لانتقادات حادة عام ٢٠٠٦م عندما دافع بحزم عن حرية التعبير معتبراً إياها، "حجر الزاوية في الديمقراطية" في إطار قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد، كما دافع بحدة عن تلك الرسوم التي نشرتها

صحيفة "جبلاندز بوستن" عام ٢٠٠٥م، على الرغم من الاحتجاجات العارمة التي أثارها ضد الدنمارك في العالم الإسلامي، وأدى موقفه إلى معارضة تركية شرسة لتعيينه على رأس الحلف الأطلسي، غير أن أنقرة عادت ووافقت في أبريل نيسان) بعد القيام بتنازلات لمصلحتها ونتيجة جهود الرئيس الأميركي باراك أوباما الحثيثة.

ومن جهة أخرى، دعا راسموسن الذي يستلم مهامه غدا خلفاً للهلندي باب دي هوب شيفر، إلى إجراء حوار مع المعتدلين في طالبان، وقال: "من الواضح أن هناك مجموعة متصلبة يستحيل التوصل إلى توافق معها، لكن هناك أيضاً مجموعات يمكن التحاور معها في محاولة إنشاء شكل من أشكال المصالحة في المجتمع الأفغاني". وأضاف أن الشرط الأول لفتح الحوار مع الخصم هو أن يقبل المبادئ الديمقراطية الأساسية لدولة القانون وحقوق الإنسان والتي يجب علينا أن نتمسك بها، وإلا فلا جدوى من الانتشار الدولي في أفغانستان.

وكان راسموسن قد دعا لمثل هذا الحوار في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠٨م عندما كان رئيس وزراء الدنمارك، مؤكداً حينها أنه "منفتح على حوار مع القوى المعتدلة والديمقراطية في طالبان" ووجد هذا الموقف أمس، مؤكداً أنه لا يريد البتة "التضحية بتلك المبادئ" عبر التفاوض مع أكثر المتطرفين في تنظيم القاعدة، وصرح لصحيفة "بوليتيكن": "لا يمكنني أن أتصور التوصل إلى اتفاق مع الذين يقتلون جنودنا" موضحاً أن الحوار الذي يبحث عنه سيتم مع بعض المجموعات الأخرى التي تدور من حول ما يسمى بطالبان" وخلص إلى القول "نريد بطبيعة الحال التعاون مع الذين يريدون المساهمة في توفير أمن أفغانستان وظروف إعمارها وتميمته اقتصادياً واجتماعياً".

ويخلف راسموسن شيفر الذي ودع زملاءه في بروكسيل ووضع إكليلاً من الزهور على نصب من رحلوا من قوات الناثو، وأثناء الحفل، قال رئيس الحكومة الهولندية بيتر بالكينيند في حفل أقيم على شرف شيفر: "تحت قيادتك بدأت مهمة الحلف في العراق لتأهيل وتدريب القوات العراقية، وتقديم الدعم والمساندة اللازمة لقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي في إقليم دار فور بالسودان، وانطلاق مهمة الأطلسي لمواجهة عمليات القرصنة قبالة السواحل الصومالية، ومهمة إساف في أفغانستان".

وتعرض شيفر لأزمة صحية منذ عشرة أيام، عندما سقط على الأرض أثناء مشاركته في احتفال بلجيكا بالعيد الوطني، وخضع للعلاج لعدة أيام بأحد المستشفيات البلجيكية، وقبل ذلك بأيام قليلة قال إنه يأمل في الالتحاق بالعمل كمدرس في إحدى الجامعات أو يجد منصباً في منظمة دولية بعد أن تنتهي فترة عمله في حلف الناثو، وأضاف أنه لا يجد نفسه مرة أخرى في عالم السياسة، سواء في هولندا أو على الصعيد الأوروبي.

(الشرق الأوسط ٢٨/٧/٢٠٠٩م)

## المؤتمر الثالث لزعماء أتباع الديانات السماوية والتقليدية في كازاخستان

في الفترة ما بين ١-٢ يوليو ٢٠٠٩م

عقدت جمهورية كازاخستان "المؤتمر الثالث لزعماء أتباع الديانات السماوية والتقليدية" بالتنسيق مع رابطة العالم الإسلامي في أستانة عاصمة الجمهورية في الفترة ما بين ١-٢ يوليو ٢٠٠٩م بحضور نخبة متميزة من القيادات الدينية لزعماء أتباع الأديان، وفي مقدمتهم فخامة رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزار باييف، ومعالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام للعالم الإسلامي، والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، والدكتور محمد حمدي زقزوق، وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية، ورئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز، ونائب الأمين العام للأمم المتحدة ورؤساء الكنائس الكاثولوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية، واللوثرية وزعماء الأديان، ومن الهند فضيلة الأستاذ السيد سلمان الحسيني الندوي عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة ندوة العلماء، لكانا، وقد حمل رسالة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية لعموم الهند، إلى المؤتمر، فكتب سماحته في رسالته الموجهة إلى المؤتمر يقول:

"إن العالم المعاصر في ظروفه الراهنة يفتقر إلى اختيار الحوار المتبادل والاهتمام به في مختلف أقطاره وشعوبه، ونحن نجد في الإسلام إشارة إلى ذلك قبل اليوم بأربعة عشر قرناً، وذلك مما ورد في كلام الله تعالى في شأن الحوار مع المسيحيين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ لآل عمران: ٦٤، وهو يدل على الإشارة إلى المسلمين على اختيار الحوار مع المسيحيين، وكانت قلوب المسيحيين في ذلك الزمن تحمل عاطفة المودة للمسلمين كما جاء في قول الله تعالى ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرَهْبَانًا وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ، وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ للمائدة ٨٢-٨٤

ولقد جاء الأمر في الإسلام بعدم إجبار غير المسلمين على اختيار الإسلام، فقد جاء الأمر بالاكْتفاء بإبلاغهم ما في الدين الإسلامي من الحق والرشاد والعبودية الخالصة لرب العالمين وأوامره الراشدة لحياة البشر رغم وجود القوة في المسلمين للإجبار والإكراه، فقد جاء قول الله تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة ٢٥٦ وبذلك يحصل للناس التضامن والتعاون في شؤون الحياة المشتركة فيما بينهم مع البقاء على شؤونهم الخاصة، فكل يستطيع مع هذا التضامن والتعاون العمل بشؤونه الفكرية والدينية الخاصة به، ووفق مصالحه الوطنية والثقافية كذلك

وفي مفتح المؤتمر تحدث فخامة الرئيس نور سلطان نزار باييف فذكر في كلمته أزمة الروح والأخلاق، وأشار إلى أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم جاء بنظام الأمن والسلام وجاء سيدنا عيسى عليه السلام بالأخلاق، والعالم في حاجة إلى تعاليم هؤلاء الأنبياء، وعلى زعماء الديانات

التقدم بهذه الرسالة لعالم الإنسانية، ولا يمكن إصلاح العالم بالهيمنة العسكرية بل لا بد من نظام اقتصادي عادل وأن تراعي المصالح البشرية بصورة عامة، وأن تعود الثقة بين الناس ولا بد من تطهير العالم من الدمار النووي.

وقال معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في كلمته بعد ذكر أهمية عقد هذا النوع من المؤتمرات التي تدافع عن الحقائق الثابتة من عمق التاريخ البشري:

"إن كلمة الإسلام التي هي عنوان خاتمة رسالات الله إلى عباده إلى قيام الساعة، تعنى في مدلولها اللغوي استسلام المخلوق لخالقه وفق ما شرعه الله: وهو يعتبر الرسالات الإلهية واحدة في مضمونها الأساس وقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ الشورى: ١٣، دليل واضح على هذه الحقيقة، وينبغي على ذلك أن المسلم لا يكون مسلماً حتى يؤمن بجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والكتب المنزلة عليهم دون تفريق:

﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ٨٤.

هذا بالإضافة إلى كون القرآن الكريم يستعرض ما سبقه من الكتب المنزلة بالتبجيل والتمجيد ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ آل عمران: ٣-٤، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ المائدة: ٤٤، ﴿وقصينا على آثريهم يعيسى ابن مريم مصدقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ المائدة: ٤٦ (البقية على ص ٥)

وزير الدفاع الهندي ك. انتونني

## لا حظر على اللحية في الجيش الهندي

محمد خالد الباندي الندي

أفادت صحيفة راشترية سهارا اليومية في عددها الصادر في 26/ يوليو 2009م المصادف 2/ شعبان 1430هـ أن وفدا للمجلس الاستشاري المسلم بعموم الهند التقى وزير الدفاع الهندي اي ك انتونني بشأن قرار يقضي بمنع اللحية في الأسطول الجوي الهندي وتفاوض معه فصرح وزير الدفاع في حديثه مع الوفد لا يد لرجال محاكم القوات الثلاث من أن يمتنعوا من اتخاذ الإجراءات المشددة ضد من ينضم إلى الجيش من المسلمين ذوي اللحى وأن يعطوه حق إعفاء اللحية مؤكدا أن اللحية من شعار المسلمين الديني.

وكان أحد العسكريين المسلمين قد رفع دعوى إلى المحكمة ضد الحظر على اللحية في الجيش الهندي. وأضاف وزير الدفاع الهندي قائلا: إن فرض الحظر على إعفاء اللحية في الأسطول الجوي صدر مرسومه في عهد حكم الاتحاد الديمقراطي الوطني السابق الذي يرأسه حزب بهارتيا جانتا ولكن مما يبعث على الأسف أن أي منظمة مسلمة لم تهتم بهذا القرار ولم تبادر إلى تحديه إلى المحكمة، وأما الآن فإن الحكومة الحالية أبدت عزمها ضد هذا المرسوم حيث قدمته وزارة الدفاع إلى المحكمة بأن تقوم بإصدار قرار نهائي في أسرع وقت ممكن بعد إجراء النقاش عليه، واستطرد قائلا إن الوزارة تحاول قدر ما يمكن الاطلاع على حقائق عن طريق الاتصال برجال شرطة دلهي والقوات الأمنية المركزية معا.

وأشاد الزعماء المسلمون والعلماء وفي مقدمتهم سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندي بما قامت به وزارة الدفاع من مبادرة إلى محاولة إلغاء المرسوم فقال: إن إعفاء اللحية حق شرعي وديمقراطي لا يتنازل عنه المسلم في أي حالة لأن الديمقراطية من حقها أن تعطي حرية العمل بالشعائر والممارسات الدينية لكل مواطن وإن المبادرة التي قامت بها الوزارة من أهم الخطوات إلى تحقيق معنى الديمقراطية وهي تستحق بذلك الإشادة والترحيب.

وأخيرا اعتذر القاضي كاتجو عن تعليقه على اللحية والحجاب، فكان القاضي قد وصف اللحية والحجاب رمزا للطالبان أثناء النظر في قضية رفعها طالب مسلم إلى المحكمة بشأن فرض الحظر على اللحية في مدرسة مسيحية، وقد أثار هذا التعليق احتجاجات واسعة في مختلف أنحاء البلاد وأقام الزعماء المسلمون اتصالات بالزعماء السياسيين فسحب القاضي حكمه واعتذر عن تعليقه وأحال القضية إلى لجنة أخرى للقضاء بالمحكمة إلا أن القضية لا تزال تحت النظر.

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندي  
في حفلة تكريم بلقناؤ:

نحن مسئولون عن عرض السيرة النبوية

بصورة عملية صادقة

محمد غفران الندي

عقدت حفلة تكريم برئاسة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندي حفظه الله ورعاه الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في قاعة "غنغا برشاد" التذكارية بمدينة لكناؤ عاصمة الولاية الشمالية بعنوان "سأقي الكوثر صلى الله عليه وسلم وذكر الصحابة رضي الله عنهم، وماثرهم"، وذلك يوم الأربعاء 6/ من شعبان 1430هـ المصادف 29/ يوليو 2009م بحضور عدد وجيه من أعيان المدينة وأصحاب الفضيلة والسعادة.

أكد سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندي في كلمته الرئاسية أن الحب للرسول صلى الله عليه وسلم والاتصال به يتطلب منا الغيرة والحمية ويقضي منا أن لا نسيء إلى شأن الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا نتحمل أي إساءة إليه. وأن نؤثر السنة النبوية على كل نظام من نظم الحياة المتواجدة ونمثل السنة النبوية والأسوة المحمدية الحسنة في حياتنا بمعنى الكلمة، ولا تقصر في اتباع أوامره صلى الله عليه وسلم والانتفاء عن نواهيه مهما تكبرهما الأهواء وتكبرهما النفوس، ويلوم عليهما لائم، ذلك هو المطلوب منا. وأضاف سماحته قائلا: إننا نرى اليوم بونا شاسعا وفجوة واسعة بين أخلاق المسلمين والخلق النبوي الإسلامي الذي يميز المسلمين عن غيرهم، فيجب أن يكون المجتمع الإسلامي صورة حية صادقة عن الأسوة المحمدية الحسنة، ولا يتم سد هذه الثغرة إلا بالانتفاء بالأسوة المحمدية الحسنة وتقديمها إلى إخواننا المواطنين بصورة عملية، كما قدمها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والرعييل الأول، وبالدعوة إليها كنموذج مثالي للعلم وأسوة كاملة شاملة لجميع شؤون الحياة ومجالاتها.

وبعد تحدث في الحفلة فضيلة الشيخ عبد الله المغيبي الميرتي الذي كرمته بهذه المناسبة الجمعية المحمدية بجائزة الإمام أبي الحسن الحسيني الندي، فألقى الضوء على شخصية الشيخ الندي القذة وخدماته الجبارة في مجالات العلم والفكر والدعوة والتعليم والتربية ونشر رسالة الإنسانية وقال: كان الإمام الندي عبقريا وداعيا إسلاميا عظيما، كان دائم الفكر، متواصل النظر في مشاكل الأمة الإسلامية وقضاياها والبحث في معالجاتها، وكانت حياته حافلة بالجهد المتواصل والسعي الدائم لخدمة الأمة وإسعاد الإنسانية.

وقد حضر الحفلة عدد كبير من العلماء والمثقفين والصحفيين وعلى رأسهم فضيلة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسيني الندي حفظه الله، رئيس الشؤون التعليمية بندوة العلماء، والشيخ أبو الطيب فرنجي محلي إمام وخطيب مصلى المسلمين بلقناؤ، والمكرم السيد حمزة الحسيني الندي الأمين العام لندوة العلماء والمحامي ظفرياب الجيلاني، والشاعر المعروف الدكتور ملك زاده منظور وآخرون.

الإرهاب الإسلامي المتطرف يجعلها حليفاً للصين المثالية. حيث تطالب بالحصول على موارد الطاقة و بإسكات صيحات حركات الانفصال الإسلامية في سنجانك وبالنسبة إلى باكستان ربما تكون الصين قوة اقتصادية أولى بتعزيز قوة دبلوماسية في مجلس الأمن لهيئة الأمم المتحدة. والمنظمة التعاونية في شنكائي و الصفقة النووية و التمرينات العسكرية المشتركة و الاتفاقية التجارية الحرة التي تمت في 2006م تساعد الصلات المحترمة.

على كل فإن 98000 من الصدمات الجماعية بين كوريا الجنوبية و أفغانستان و العمليات البحرية المشتركة الأمريكية الهندية اليابانية سوف تبدأ. إن الموجة العسكرية في مقاطعة الصين المتصلة تعوض عن العسكرية العدوانية للصين مع أروناجل براديش و ينقص من حزام قوة أمن بيجنك إلى إسلام آباد.

و أيضا مع نشاط الجيش الباكستاني فإن فكرة الرئيس أصف علي زرداري و تفاصيل الانتخابات على الرأي العام المدني المتفق مع أهداف أمن الولايات المتحدة الأمريكية. و صرة دعم 15 مليار دولار إلى باكستان سوف تكون إشارة إلى العلاقات الودية بين إسلام آباد و واشنطن حيث تؤثر بيجنك على ملذات إسلام آباد فعين آتي آسي و (ISI) الأزقة إلى الحركة الانفصالية لأوغر الصين المبنية على الأعمال الباكستانية التي تزداد في الجانب الدولية مع الهجوم الصيني على المتظاهرين الأمنيين و كل أوغر برئى من جوانتاموبي.

و إن توكيد الولايات المتحدة الأمريكية على نماء المعاهد المدنية في باكستان يهدد بمكافحة السيطرة العسكرية في العلاقات الهندية. بإيجاد الطاقة للاقتصاديات أكثر صحة و العلاقات السياسية بين الدولتين و لفت انتباه الهند و مواردها البشرية إلى التوازن ضد تأثير الصين المنطقي و في مدة طويلة إن باكستان المزدهرة سوف تؤكد لواشنطن بان الديمقراطية و الأسواق الحرة هي الطريق إلى عالم غني. و خاصة في الدول الإسلامية بدل أن يضغط حزب الصين الاشتراكي للديمقراطيات.

في انسجام تام مع الاستراتيجية الأفغانية الباكستانية الرئيس براك حسين أوباما يحاول للعلاقات الاستراتيجية مع إيران الأمر الذي يترك لأجله ثلاث دول ذات أهمية بالغة و حاملة للطاقت النووية (المملكة العربية السعودية و إيران و العراق). و إن دفع العلاقات بين واشنطن و موسكو عن طريق اتفاقية مؤقتة للتقليل من الأسلحة النووية و الفكرة الأصلية أن روسيا تستطيع أن تلتحق بمنظمة الناتو و ذلك يساعد الصين فقط عن طريق تهديد المناطق تحت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

على كل فإن جميع محاولات الولايات المتحدة الأمريكية و العمليات الأمريكية في أفغانستان سوف تفشل كما قد فشلت المحاولات السابقة للسيطرة على الشعب الأفغاني.

سياسة أعضاء البرلمان حول غلاء

الأسعار للأشياء الغذائية

نشرت صحيفة HINDUSTAN TIMES في عددها الصادر في 5/ أغسطس 2009 رسالة لأحد المواطنين الهندي و هو المستر اين ناكراجن قال المستر ناكراجن في رسالته إن أعضاء البرلمان لا يبحثون عن حل لقضية غلاء الأسعار للأشياء الغذائية. وإنما هم يقومون بالسياسة حول هذه القضية. و قال أيضا تضح هذا الأمر جليا واضحا أنهم لا يفعلون شيئا لحل هذه الأزمة. و مجرد المناقشة حول القضية جالسين في البرلمان لا يساعد المستهلكين شيئا الذين يؤدون كمية كبيرة من المبالغ.

## أضواء على الصحافة الإنجليزية الهندية

عرض: إقبال احمد الندي الغازيپوري

إحاطة التنين

محاولة الولايات المتحدة الأمريكية

لكبت الصين عن طريق أفغانستان و باكستان

نشرت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في 5/ أغسطس 2009 مقالا للمكرم/ جوشوا ميه و هو ينتمي إلى مركز العلاقات الدولية مراقب مؤسسة البحث. قال المستر جوشوا في مقاله إن ارتباطات الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا الجنوبية تهيم و تدرك أكثر و أزيد عن طريق مصالح أمن أمريكا: هزيمة القاعدة. و دعم باكستان للتخلص من الإرهاب الإسلامي فيها. و الحصول على الثقة بكون مستودعات باكستان للأسلحة النووية محفوظة و مصنونة و لكن حادث الحادي عشر من سبتمبر كان قد وقع في سنة 2001م يعني قبل اليوم بثمان سنوات. و قد تغيرت مصالح أمن الولايات المتحدة الأمريكية بوجه قاس و قد كلفت الحرب العراقية الولايات المتحدة الأمريكية بخسارة أكثر من حوالي ثلاثة تريليونات في الأتفس و الممتلكات. و عززت نظرية واشنطن لاعتبار خصمها إيران قوة منطقية و إن الأزمة المالية الحالية قد عطلت إجماع واشنطن على مصادقة الديمقراطية و الأسواق الحرة حينما أجبرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التراجع و اغتصاب حالة الدولارات بصفتها عملة مدخرة عالمية.

و إن المنتصر المتقلب في العجز الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية هي الصين حاملة لشعب قوي مشتمل على 1.2 مليار. و على نحو 40 في المائة من الأسعار المحفوظة. و على تريليونين من العملات المدخرة نوع من التطوير الذي لا يتطرق إليه شك و ريب ترعاه الحكومة و تاريخ مرثي لعدم التدخل في شؤون الشعب الداخلية الأمر الذي تستقبله حمية النظام القمعية ذات الموارد القوية في السودان و المملكة العربية السعودية و آسيا الوسطى و في كل مكان آخر.

و في نهاية القرن الآسيوي فإن موجة من نشاطات الولايات المتحدة الأمريكية العسكرية في أفغانستان و صرة لدعم 15 مليار دولار الآتي لباكستان سوف تكون محاولة لهزيمة الصين كما تكون محاولة أيضا لاستقبال أمن الحادي عشر من سبتمبر الماضي و عن طريق تحقيق التفوق العسكري في آسيا الوسطى و الجنوبية و الشرقية و تقديم الرشوة إلى باكستان سوف تسيطر الولايات المتحدة الأمريكية على معظم الدول المنطقية الحاقدة للولايات المتحدة و الحليفة للصين و تنقل موارد الطاقة و تستطيع أن تجبر الصين على مواجهة الحركات الانفصالية في مقاطعة سنجانك الإسلامية الكبيرة.

مع الاتفاق على الثقافة الصغيرة تشترك باكستان والصين في فكرة معادية للهند. و استحواذ باكستان الأيدي و بسط نفوذ و تأثير بيجنك في آسيا الجنوبية. و ذلك في قلوب خلفائها من الدول إن قرب باكستان إلى مضيق هرمز في إيران الذي يمر به عشرون في المائة من نطق العالم. و قدرتها على سيطرة

إلهي أعلم أن لا سبيل إليك إلا بفضلك ولا انقطاع عنك إلا بعدلك، إلهي كيف أتسالك وليس لي رب سواك؟ إلهي لا أقول لا أعود، لا أعود لأنني أعرف من نفسي نقض العهود لكنني أقول: لا أعود، لعلي أموت قبل أن أعود. اللهم لا تجعلنا ممن يدعو إليك بالأبدان ويهرب منك بالقلوب، يا أكرم الأشياء علينا لا تجعلنا أهون الأشياء عليك.

إلهي، كيف أفرح وقد عصيتك، وكيف لا أفرح وقد عرفتك، وكيف أدعوك وأنا خاطئ، وكيف لا أدعوك وأنت كريم؟ (اختيار: سهيل توير، ديوبند)

اختبر معلوماتك

1. ما الحج الأصغر؟
2. من الذي قتل مسيلمة الكذاب؟
3. ما أعظم سورة في القرآن الكريم؟
4. ما هي السورة التي لا تحوي حرف الميم؟
5. من المقصود بالعميرين في حديث رسول الله ﷺ:
6. ما اسم السورة التي تسمى سورة المناققين؟
7. كم عدد المواضع التي أقسم الله بنفسه في القرآن؟
8. في أي الغزوات أسرت الشيماء أخت الرسول من الرضاعة؟

أسئلة العدد

1. أين ماتت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
2. كم دامت مدة خلافة كل من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؟
3. ما اسم المسجد الذي استشهد فيه علي بن أبي طالب؟
4. من الذي لقبه الرسول الكريم بالطيب المطيب؟

إجابات العدد:

- 1- عشر صلاة
- 2- أبو العاصم بن الربيع
- 3- عقبة بن نافع
- 4- نبات يعيش تحت التربة

أسماء الفائزين

- (1) عبد الكريم، لكانا
- (2) محمد لقمان حيدرآباد
- (3) محمد شرف الدين، كيرالا



من نوادر جحا

- قالت له امرأته ذات ليلة ابتعد عني قليلاً فأسرع إلى حدائته وأخذته ومشى مسافة ساعتين.. إلى أن لقي أحد معارفه فقال له: إذا صادفت امرأتي فقل لها: أتريد أن أبعد أكثر مما بعدت؟
- قيل إنه ذهب وامرأته لغسل أمتعهما على شاطئ بحيرة، فلما وصلا ووضعوا الأمتعة وجعلا عليها الصابون، انقض غراب اختطف لوح الصابون، وذهب به طائراً في الفضاء، فصاحت امرأة جحا: قم الحق الغراب، سرق الصابون، وجعلت تكثر من الصياح، فأجابها بكل برود: لماذا تضطربين؟ ألسيت ثياب الغراب أوسخ من ثيابنا فهو أحوج منا إلى الصابون؟
- كان أمير البلد يزعم أنه يعرف نظم الشعر، فأنشد يوماً قصيدة أمام جحا، وقال له: أليست بليغة؟ فقال جحا: ليست بها رائحة البلاغة، فغضب الأمير وأمر بحبسه في الإسطبل، فبعد محبوساً مدة شهر ثم أخرجه، وفي يوم آخر نظم الأمير قصيدة وأنشدها لجحا، فقام جحا مسرعاً فسأله الأمير: إلى أين يا جحا؟ فقال: إلى الإسطبل يا سيدي. (اختيار ريحانة مامون، رامفور)

طرائف

سأل رجل عمر بن قيس عن الحصاة من حصى المسجد يجدها الإنسان في ثوبه أو خفه أو جبهته، فقال له: ارم بها، فقال الرجل: زعموا أنها تصيح حتى ترد إلى المسجد، قال: دعها تصيح حتى ينشق حلقها، قال الرجل: أولها حلق؟ قال: فمن أين تصيح؟ ولي رجل مقلّ قضاء الأهواز فأبطأت عليه أرزاقه، وليس عنده ما يضحى به ولا ما ينفق، فشكا ذلك إلى امرأته، وأخبرها ما هو فيه من الضيق، وأنه لا يقدر على أضحية، فقالت له: لا تغتم، فإن عندي ديكا عظيماً قد سمنته، فإذا كان الأضحى ذبحناه، فبلغ جيرانه الخبر، فأهدوا له ثلاثين كبشاً وهو في المصلى لا يعلم، فلما صار إلى منزله وراي ما فيه من الأضاحي، قال لامرأته: من أين هذا؟ قالت: أهدي لنا فلان، وفلان، وفلان.. حتى سمت له جماعة، فقال لها: يا هذه، تحفظي يديكنا هذا، فهو أكرم على الله من إسحاق بن إبراهيم، إنه فدي ذلك بكبش واحد، وفدي ديكنا هذا، بثلاثين كبشاً. (المصدر: العقد الفريد 6/422) (اختيار: وقار الدين مصر)



براعم الإيمان

في زيارة مريض

محمد الخطيب - الكويت

أخي الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أقبل شهر رمضان بفتحائه المبارك، وخيراته العظيمة، وأجوائه الروحية، ولياليه القرائية، وأنهره الهادئة، البعيدة عن كل سوء وشر، فانتفع كثير من إخواننا بدقائقه وثوابه، وحرّم بعض منا من بركاته وحسناته لاشتغالهم بأمور الدنيا وعدم غنايتهم بما يدعو إليه هذا الشهر المبارك من الصيام، كما قال الله عزوجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ وتلاوة القرآن كما قال الله عزوجل: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ والجدد والكريم، لأن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أكثر جوداً وكرماً وعطاءً في رمضان، فكان لا يرد سائلاً ولا يمنع محتاجاً، فالجود والإعطاء واليذل والسخاء كان من أكبر معالم سيرته في رمضان، والإكثار من الذكر والاستغفار والمناجاة، لأن من هدى النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً الإكثار من الذكر والتوبة والاستغفار خاصة في معتكفه في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك، والمحافظة على صلاة التراويح بالجماعة، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: من صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة والمسارة في طلب العفو، لأن الصوم يرقق القلب، ويعزز الذم، والنفوس في هذا الشهر هينة لينة أكثر منها في غيره، والابتعاد عن جلساء السوء، والالتزام بمصاحبة الأخيار الصالحين، وتقدير الصائمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء؛ والصدقة لأن الصدقة تطفئ غضب الرب، وتدفع البلاء والمحن، وتصون من نار جهنم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: اتقوا النار ولو بشق تمرّة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل؟ قال صدقة في رمضان.

فتعالوا - أيها الإخوان الكرام - نتعاهد أن لا نقصر في أداء ما يرضه علينا هذا الشهر المبارك، ونتهز الفرصة التي قد فقدناها كثير من إخواننا ما وافتهم المنية قبل أن يهل هلال شهر رمضان، وأن نقضي هذا الشهر مراعيًا لأدابه، وأحكامه، وأن نضع دائماً نصب أعيننا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل هذا الشهر المبارك، فقال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وقال: والله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة حتى ينقضي الشهر، فعلياً أن نكثر في هذا الشهر من الأعمال التي تجلب رحمة الله وتكسب رضوانه لتكون من الذين غفرت لهم ذنوبهم، واعتقوا من النار، وأدخلوا الجنة، وهما زوا، وأسأل الله العظيم أن يعيده عليكم بالأمن والسلام والتوفيق، ويتقبل صيامنا وتلاوتنا وخيراتنا وأن يحل علينا العيد المبارك باليمن والسعادة، والفرح والحبور، وأن نستحق الجزاء الموعود، وكل عام وأنتم بخير. (جعفر مسعود الحسني الندوي)

أيها الإخوة: يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم القراء علماء ودراية وأدبا وثقافة)

لا بأس عليك يا أحمد، ظهور إن شاء الله! كيف تجددك. الحمد لله، لكن الحمى شديدة. قاتلها الله. لا تتركني أنام ولا أستريح.

لا تسب الحمى، فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم السائب عن سبها، عندما دخل عليها، وهي تضطرب اضطراباً شديداً من شدة المرض، فقال ما لك يا أم السائب تزفزين؟ قالت: الحمى لا يبارك الله فيها، فقال: لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد.

استغفر الله؟ استغفر الله، لكن غلبني شدة الوجع، أدع لي أرجوك! اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.

جزاك الله عني خيراً يا أستاذي!

الصبر.. الصبر يا أحمد عليك بالدعاء!

يا سيدي يا رسول الله! أنا في حسبك، أنا في جوارك، اكشف عني هذه الشدة، أشكو إليك هذا المرض الذي أصابني!

مه يا أحمد، هذا خطأ كبير، هذا شرك، ادع الله وحده، فهو الشافي، قال تعالى: ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾.

لكن الله سبحانه يحض الصحابة على أن يأتوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيطلبوا منه الاستغفار لهم، ومثله سائر الحوائج، قال عزوجل: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾.

لكن شتان بين سؤالك وسؤالهم! هم يطلبون منه صلى الله عليه وسلم أن يدعو الله لهم، وأنت تطلب من رسول الله قضاء حاجتك وفك كربتك، مما لا يقدر عليه إلا الله وحده.

إذن أقول: يا نبي الله، ادع الله لي أن يعافيني!

هذا الدعاء مشروع في حياته صلى الله عليه وسلم لمن لقيه، فيسأله الدعاء له، ولكنه غير مشروع بعد موته!

ولماذا - يا صاحبي - تضيق علي أنا مضطرب مكروب؟ أليس إذا طلبت منه صلى الله عليه وسلم الدعاء لي بعد موته كنت بمنزلة الذي طلب منه الدعاء من الصحابة في حال حياته، وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع سلام من يسلم عليه، ويرد عليه.

أريد أن أسألك: هل سمعت أن أحداً من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين طلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته السؤال له، أو جاء قبره فسأله، وقال: يا نبي الله، ادع الله، أن يغفر لي أو يهديني أو يعافيني؟!

كيف نستعملها

- ١- تتكبد إسرائيل خسائر فادحة للعمليات الفدائية التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية الباسلة.
- ٢- وقعت هجمات انتحارية في سوق مزدحم أسفرت عن مقتل ستة مستهلكين.
- ٣- (١) على غرار الاتحاد السوفيتي تسير القوة العالمية إلى الانفكاس والزوال. (٢) لا بد لطلاب المدارس الإسلامية أن يقضوا حياتهم على منوال السلف الصالح (٣) ينبغي للمسلمين أن يسعوا على طراز الرعي الأول لنشر الدعوة الإسلامية.
- ٤- ارتفعت حصيلة القتلى في اضطراب طائفي اندلع في مئو إلى أكثر من ٢ اشخصاً.
- ٥- وفق شهود عيان لم تتخذ القوات المسلحة أي إجراء ضد أصحاب الجريمة المنظمة.
- ٦- (١) قام رجال الأمن باعتقالات واسعة عقب مواجهات دامية حدثت في أعظم جراه. (٢) تنشب اشتباكات عنيفة بين الشرطة والنكسليين (٣) وقعت صدامات عنيفة بين الشرطة الإيرانية ومؤيدي مير حسن موسوي.
- ٧- فرضت أمريكا عقوبات اقتصادية على السودان.
- ٨- لم يقم الاتحاد الديمقراطي بأية خطوة جادة لوضع حد لانتهاكات صارخة لحقوق الشعب المسلم.
- ٩- تتردى الأوضاع الأمنية في باكستان للعمليات القمعية.
- ١٠- شن المشاغبون هجوماً عنيفاً على المقر العام لهيئة الأمم المتحدة.
- ١١- قادة الدول النامية لا يعنون بتقدم الدول المتخلفة اقتصادياً.
- ١٢- المسئولون عن المدارس يضعون اللمسات الأخيرة على مشاريعهم الإنشائية.
- ١٣- تدعو دول عدم الانحياز لمعالجة الأزمة الصومالية بطرق سلمية.
- ١٤- في العام الفائت خصصت الحكومة السعودية مبالغ كبيرة لإنشاء مختبرات ومعامل جديدة في البلاد.

تعالوا نتعلم



محمد وثيق الندوي

مطلعات حيوية

- ٥٦- العمليات الفدائية: فدائيات كارروا نیاں
- ٥٧- الهجمات الانتحارية: خودکش حملے
- ٥٨- على غرار على منوال / على طراز: انداز پر طریقہ پر جس طرح
- ٥٩- حصيلة القتلى: مقتولین کی تعداد
- ٦٠- شهود عيان: عینی مشاہدین
- ٦١- المقر العام: ہیڈ کوارٹر - صدر دفتر
- ٦٢- اشتباكات / مواجهات / صدامات دامية: خونیں جھڑپیں / مقابلہ / ٹکراؤ
- ٦٣- العمليات القمعية: استیصالی کارروا نیاں
- ٦٤- التحالف: اتحاد
- ٦٥- القوات المسلحة: مسلح فوجیں
- ٦٦- الانتهاكات الصارخة: صریح خلاف ورزیاں
- ٦٧- المختبرات / المعامل: لیبارٹریاں / فیکٹریاں
- ٦٨- تردى الأوضاع: حالات کی ابتری
- ٦٩- وضع اللمسات الأخيرة: آخری شکل دینا
- ٧٠- أصحاب الجريمة المنظمة: مافیادان
- ٧١- الدول النامية: ترقی پذیر ممالک
- ٧٢- دول عدم الانحياز: ناوابستہ ممالک
- ٧٣- الأزمة: بحران
- ٧٤- الاضطراب الطائفي: فرقة وارانہ فساد
- ٧٥- فرض العقوبات: پابندی لگانا

من نماذج الترجمة

القطعة العربية:

كانت نتيجة هذا النظام الطبيعية، صراعاً بين النفسية الإسلامية - إن كانت لا تزال في الشباب لم تفتلها البيئة - وبين النفسية الجديدة، وبين وجهة الأخلاق الإسلامية ووجهة الأخلاق الأوروبية، وبين الميزان القديم والجديد للأشياء، وقيمتها، وكانت نتيجة هذا النظام حدوث الشك والنفاق في الطبقة المثقفة، وقلة الصبر، والنهم للحياة وترجيح العاجل على الأجل، إلى غير ذلك مما هو في طبائع البدنية الأوروبية. (الشيخ أبو الحسن علي الندوي)

”اس نظام کا قدرتی نتیجہ یہ ہوا کہ اسلامی نفسیات اور جدید نفسیات میں ایک کشمکش برپا ہوگئی، اسلامی اخلاق اور مغربی طرز اخلاق میں کشمکش شروع ہوئی، اشیاء اور اس کی قدر و قیمت کی جدید میزان اور قدیم میزان میں ایک جگہ شروع ہوئی، اس نظام کا ایک شرعی ناکارہ نتیجہ یہ نکلا کہ تعلیم یافتہ اور مذہب پروردگار میں شک وفاق، بے صبری زندگی سے متعلق اور بوالہوی، اتھنٹی ادھار پر ترجیح کی ذہنیت پیدا ہوئی اور اس طرح کے دوسرے عیوب پیدا ہو گئے جو مغربی تہذیب کا لازمی جز ہیں۔“ (ڈاکٹر محمد ابراہیم ندوی)

اردو ترجمہ:

أ. د. عماد الدين خليل

العجاب .. أو القبح



ممارسة الشذوذ الجنسي واعتباره أمراً مشروعاً. إذا وسعنا المنظور فإننا سنجد الحجاب - إسلامياً - يتجاوز بعده الاجتماعي - الأخلاقي صوب دائرة أشمل وأبعد، إنه يحمل بعداً حضارياً، ليس فقط لكونه يحمي الطاقة البشرية من الهدر والتضييع، ويعين القدرة على الإنجاز ويرفع وتأثيرها، وإنما لكونه يتجذر في البدايات الأولى.. في لحظات الخلق الإلهي للإنسان الذي حمل في البر والبحر وكرم على المخلوقات وأريد له أن يكون سيداً على العالمين.. أن يتعنف ويتطهر ويتغنى. إن آدم عليه السلام وزوجه لحظة تناولهما ثمرة الشجرة المحرمة، عوقبا للحضات، بالعري، ولكنهما ما لبثا أن طفقا يخصفان عليهما من ورقة الجنة، ويكفي أن نقرأ معاً هذا المقطع من سورة الأعراف (الآيات ١٨ - ٢٨) بحثاً عن الجذور الموقلة للظاهرة، وعن البعد الحضاري للحجاب الذي أريد للإنسان أن يوظفه في اثنين: الستر والتزين: ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين، وقامهما إلى لهما لمن الناصحين، فذلاهما بقرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكم الشجرة وأقل لهما إن الشيطان لكما عدو مبين﴾ الأعراف ١٨-٢٨ منذ بدايات الخلق أريد للإنسان أن يتغنى ويتزين حيث يصير الاحتشام والحجاب مرادفين للتزيين والجمال، وحيث يكتسبان بعداً حضارياً حيثما تلفتسا وجدنا الحجاب، ليس في حدوده الفقهيية المنظمة فحسب، وإنما على امتداد الحياة البشرية، في كل خلاياها ومنحنياتها وممارساتها ودروبها، فإما النظافة والظهور والجمال وأما الفحش والقبح والفجور. ولا شيء بين هذا وذلك. لا شيء وراء هذا وذلك. وليس بعد الحق إلا الضلال. (المحجة)

الحجاب، اصطلاحاً، هو أحد المرتكزات الشرعية الأساسية لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة، وهو لغة حجب للعري والفتنة وما يقودان إليه من إثارة للغرائز والشهوات، وتفكيك للروابط الاجتماعية وسوق للحياة باتجاه الأهواء والنزوات. إنه، على هذا وذاك، ميزة أساسية للمجتمع الإسلامي عن سائر المجتمعات الوضعية والدينية المحرفة، وقاعدة لإنشاء حياة تقوم على النظافة والظهور والإخلاص، وتوظيف للدافع الجنسي في قنواته الصحيحة حيث لا إفراط ولا تقريط وقبل هذا وذاك: حماية للأسرة باعتبارها لبنة الحياة الاجتماعية ومنطلقها. إنه الخط الفاصل بين مجتمع يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويقوم على تعاليم الكتاب والسنة، وبين سائر المجتمعات الكافرة، أو المضللة، والتي تحكم بما لم يأذن به الله، وتآتمر بما يصطنعه لها الكهنة والأرباب والوضاعون. والنتيجة، على مستوى التحقق الاجتماعي والتاريخي، أن تشهد البشرية نمطين. من المجتمعات لا ثالث لهما: مجتمع الالتزام والظهور والتسامي، حيث يوضع الإنسان الفرد، والأسرة، والجماعة موضعها المهندس على عين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومجتمع الفحش والرذيلة والانحلال والسقوط، حيث تكتسح الشهوات الأفراد والأسر والجماعات وتسوقها إلى البوار والتفكك والضياع. إن (الإيدز) الذي يصنعه انهيار الحجاب، ليس بداية الكارثة ولانهايتها، فمن قبل تحدثت المفكرون والمصلحون وعلماء الاجتماع عما فعله الاختلاط غير المرسوم في الناس، وهم يتحدثون اليوم عن الفساد الذي يكتسح البر والبحر والذي يبلغ حد أن تعلن إحدى الكنائس الإنكليزية عن استعدادها لعقد الزواج النمطي بين الرجل والرجل من أجل أن تكسب مزيداً من الأتباع، وأن يوافق مجلس العموم البريطاني بأكثرية ساحقة على